

## المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض

آلاء بنت عبد العزيز القاسم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Alaaq132@hotmail.com

(قدم للنشر في ١٥/٠٩/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ٣١/١٠/٢٠٢٢م)

### ملخص البحث

هدف البحث إلى تحديد المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض، وقد تم اعتماد منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والتي كانت عينة عمدية (قصدية) تكونت من الأسر الساكنة في الأحياء الجديدة في شمال مدينة الرياض (الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا)، وتوصل البحث إلى نتائج تخص المشكلات الاجتماعية أهمها: أن أكثر العلاقات الاجتماعية بين السكان محدودة، وأن طبيعة سكان الحي في الغالب لا تشجع على بناء علاقات اجتماعية، كما أن الأحياء السكنية غير مؤهلة بمرافق ومؤسسات تخدم الحياة الاجتماعية لسكان الحي وتساعد على كسر عزلة الحياة الحضرية. أما عن المشكلات التعليمية والثقافية التي تواجه الأسر فكان أهمها ارتفاع كلفة المدارس الخاصة، والعالمية، وتبعد المدارس الحكومية عن سكن الأسر، وخلو الأحياء من مراكز التنمية الاجتماعية. وأبرز المشكلات الاقتصادية والخدمية التي تواجه الأسر هي ارتفاع أسعار الخدمات، وقلة فرص العمل داخل الأحياء. ومن أهم مشكلات المرافق العامة والبنية التحتية التي تواجه الأسر سوء سفلتة الطرق، وسوء خدمات الأرصفة، وأيضاً عدم إنارة جميع الطرق.

**الكلمات المفتاحية:** المشكلات التي تواجه الأسر - الأحياء السكنية الجديدة - مدينة الرياض.

## Abstract

The research aimed to identify the problems facing families in the new residential neighborhoods in the city of Riyadh. The social survey method has been adopted using an intentional sample consisting of families living in the new neighborhoods in the north of Riyadh (Al-Narjis, Al-Arid, Hittin Model, Kairouan, and Al-Malqa). The research reached results related to social problems, the most important of which is that most of social relations between residents are limited, the nature of the neighborhood residents does not encourage initiation of social relationships, and residential neighborhoods are not qualified with facilities and institutions that serve social life for neighborhood residents and help breaking isolation of urban life. As for the educational and cultural problems facing families, the most important of them were the high cost of private and international schools, the far distance of government schools from families' housing, and the absence of residential neighborhoods from social development centers. The most prominent economic and service problems facing families in the new residential neighborhoods in the city of Riyadh are the high costs of services and lack of job opportunities within. Among the most important public utilities and infrastructure problems facing families in the new residential neighborhoods in the city of Riyadh are poor asphaltting of roads, poor sidewalk services, and lack of streets lighting.

**Keywords:** problems facing families - new residential neighborhoods - Riyadh.

العيش إلى جوانب مهمة تتصل بفئات تغطي جوانب الحياة الرئيسية هي الإسكان، والتصميم الحضري، والبيئة، والأمن، والبيئة الاجتماعية، والبنية التحتية، والنقل، والرعاية الصحية، والفرص الاقتصادية، والتعليمية (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٨م)، وبالتالي رفع مستوى جودة الحياة يجعل السكن في أحياء عالية الجودة من خلال تمكين السكان عبر تصميم حضري جيد، وسياق بيئي مناسب من الوصول بشكل أفضل إلى الخدمات، وفرص العمل، وتحسين طرق النقل، وتوفير بدائل متاحة ومختلفة للنقل العام، مع تعزيز الممارسات الصحية (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٨م)، واستيفاء الحد الأدنى من المساحات الخضراء لكل شخص بالغ بمعدل (٢٩م<sup>٢</sup>) حسب ما

## المقدمة

تشهد المملكة العربية السعودية تحسينات في شتى القطاعات، ومن أهمها اهتمامها برفع جودة الحياة في رؤيتها (٢٠٣٠م) التي قامت على ثلاثة محاور رئيسية هي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، وذلك من خلال برامجها المنبثقة من الرؤية التي تتعلق بشكل مباشر أو غير مباشر بتطوير المدن، وتحسين البيئة الحضرية، إذ يهدف برنامج جودة الحياة - أحد البرامج الاثني عشر من برامج رؤية ٢٠٣٠ - إلى توفير حياة للسكان ذات مستوى عالٍ بناء على مؤشرات ومقاييس عالمية، إذ تم تحديد مفهومين مرتبطين ببرنامج جودة الحياة هما: "قابلية العيش، ونمط الحياة"، ويرمز مفهوم قابلية

تخدم ١٧ حيًّا سكنيًّا (موقع هيئة الإحصاء، ٢٠١٧م)، وهذه نسب منخفضة إذا أردنا معادلتها بمقياس جودة الحياة، ومتطلبات الحياة الحضرية السليمة.

لذلك ومن خلال إلقاء نظرة على أحياء مدينة الرياض، فإن هذه الأحياء السكنية تحتاج للكثير من العوامل المهمة لتعزيز جودة الحي السكني، ونخص في هذا البحث الأحياء السكنية الجديدة في شمال مدينة الرياض (الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا)، وأول تلك العوامل نمط الحي السكني الذي لا يساعد على تعزيز المتطلبات الاجتماعية من الحث على حفظ الخصوصية، وحسن الجوار، والاختلاط الإيجابي مع السكان، وهذا غالبًا ما يكون بسبب عدم توافر مرافق تهتم بتنمية مجتمع الحي السكني، وتكون نقطة وصل للسكان بين بعضهم البعض، وأيضًا نظام السكن الأفقي، والطرق التي لم تهيأ لغير السيارات وأدت إلى الخسار الالتقاء مع الجيران، والتفاعل معهم، وأيضًا صعوبة الوصول إلى الخدمات والمرافق والأنشطة في الحي.

ونرى في الأحياء السكنية الجديدة افتقاد الأسر لمعظم ضرورات الحياة الحضرية الحالية؛ كأسس البنية التحتية؛ على غرار خدمات الصرف الصحي، إذ إن شبكة الصرف الصحي لا تصل إلى ١٩,٥٩٪ من المنازل في الرياض، وكذلك مياه الشرب والكهرباء، وشبكات الاتصالات، والطرق غير المهيأة، ووسائل التنقل المحدودة، وهي عوامل مهمة وضرورية في الأحياء السكنية الحضرية، وذلك بالإضافة إلى عوامل التلوث البيئي، إذ تبين في مسح بحثي للبيئة المنزلية لعام (٢٠١٩م) الذي أجرته هيئة الإحصاء أن ٤١,١٨٪ من الأسر في الرياض تعاني من التلوث البصري، و٣٢,٢٣٪ من الأسر تعاني من الضوضاء، و٦٧,٨٧٪ من الأسر تعاني من تلوث الهواء، وقلة أو انعدام المرافق الترويحية في الحدائق، ومناطق اللعب، وأماكن المشي، إذ لا توجد في إذ عدد الحدائق

توصي به منظمة الصحة العالمية (المركز الحضري، ٢٠١٨م، ص ١١٨) بواسطة تطبيق مبادئ إرشادية للتخطيط، والتصميم الحضري، مما يساهم في تحسين جودة الحياة.

### مشكلة البحث

ضمن التعريف العالمي للحياة الحضرية تدخل جودة السكن ومحيطه، فحسب قرار اتخذته الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة في الخطة الحضرية الجديدة لعام ٢٠١٦م يفترض أن يشمل الحي السكني أماكن الترويح، واللقاء، والراحة، والترفيه، بهدف تفعيل التواصل الاجتماعي بين سكان المنطقة، وزيادة حيوية الحياة في الحي السكني، والمقصود بذلك أن تكون الحياة في جميع الأحياء السكنية حياة صحية عادلة للجميع من نواحٍ متعددة اجتماعيًا، وثقافيًا، اقتصاديًا، وبيئيًا، لهذا وجب السعي لإيجاد حلول لمشكلات السكان في الخدمات، وأسباب المعيشة لأقصى عدد ممكن من الأفراد في المجتمع السكني بشكل لائق ومتساوٍ بحيث يكفل الأولوية للمساحات العامة، ويشجع على الاستثمار، ويحمي النظام البيئي للمدن، ومواردها الطبيعية، ووصول وسائل النقل العام إلى الأحياء السكنية، وألا تفصلها عن أسواق العمل مسافات بعيدة (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠١٦م).

وفي مسح بحثي للثقافة والترفيه الأسري (موقع هيئة الإحصاء، ٢٠١٨م)، ظهر أن أهم العوامل المسببة للمشكلات لدى الأسر هي المرافق التعليمية والثقافية في المدارس، ودور تحفيظ القرآن، ومراكز الحي، والمكتبات، حيث كان إجمالي زيارة الأماكن الثقافية والترفيهية في مقر الإقامة لسكان مدينة الرياض ٥٥,٤١٪، وإجمالي زيارة المكتبات داخل مقر الإقامة ٤,٠٤٪، وأما عدد المدارس في شمال الرياض فهو ٤٩ مدرسة شاملة المدارس الحكومية والخاصة ورياض الأطفال (طلابًا وطالبات)

الجودة، وقياس درجة المشكلات فيه، فأمان الطفل وبيئته وتعليمه ونشاطاته هو ما تبني عليه الأسر في الغالب راحتها واستقرارها.

ونظرًا إلى عدم امتلاك جميع أفراد المجتمع الدراية نفسها والمعرفة ذاتها عن المشكلة السائدة في مجتمع الدراسة، يرجى من هذا البحث تحديد أبرز المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض، والوصول إلى مقترحات للتعامل مع تلك المشكلات، ومعالجتها من أجل الإسهام في رفع المستوى المعيشي للأسر في الأحياء السكنية، وفي تحسين نمط الحياة وتطويرها، وتحسين البنية التحتية.

### أهمية البحث

#### الأهمية العلمية

أهمية البحث من أهمية المشكلات التي تعيشها الأسرة في المجتمع الحضري من ناحية الأحياء السكنية، لذلك وبناء على مراجعة الأدبيات العلمية التي اهتمت بموضوع البحث، فقد تبينت الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول موضوع المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة، وذلك بهدف إثراء الإطار النظري وتحقيق التراكم المعرفي في مجال علم الاجتماع الحضري.

#### الأهمية عملية

يستفاد من نتائج هذه الدراسة من الناحية العملية الوصول إلى نتائج تعرفنا على مشكلات السكان في الحي السكني، وتسهم في تمكنا من وصف هذه المشكلات والإحاطة بها، تطلعًا إلى الخروج بتنظيم عملي متكامل مع المجتمع والبيئة يرتقي إلى مستوى تلبية الحاجات الفسيولوجية للأسرة من دون عائق، وسيكون هذا البحث بما يوفره من بيانات عن السكان ومشكلاتهم

في منطقة شمال الرياض التي تضم ١٧ حيًا سكنيًا سوى ١٦ حديقة، وملعبان للأطفال، و٤ من ساحات البلدية، وهناك أحياء سكنية لا توجد فيها حديقة، أو ملعب، أو ساحة، أو جميعها.

وهناك عوامل أخرى تتعلق بالتعاملات الاقتصادية؛ كالمحلات التجارية، وارتفاع الأسعار، وقلة فرص العمل، وصعوبة الوصول إلى العمل.

وأخيرًا مشكلات نقص الخدمات الصحية في المستوصفات، والصيدليات، والنوادي الرياضية.

وغالب المشكلات إما لكونها بعيدة عن مكان السكن، وإما لعدم وجود هذه الخدمات والأنشطة والمرافق في نطاق الحي السكني، في حين أن القصور في هذه العوامل يضعف الدور المهم للحي السكني في المجتمع، وذلك على اعتبار أن أهمية الأحياء السكنية من أهمية المدن، وأن غياب المفهوم المتكامل للحي السكني يسهم سلبًا في تكوين الفرد الذي يعود بدوره على تكوين المجتمع.

ويرجع (السكيت، ٢٠٠٣م، ص ٣٦) في دراسة أجراها عن أسباب هذه المشكلات إلى الطفرة العمرانية في الثمانينيات، والتي أسهمت في ظهور تجمعات عمرانية متفرقة تتميز بعدم وجود حدود للحي السكني فيها، وعدم وجود مركز واضح يربط السكان اجتماعيًا، وعدم وجود أرصفة آمنة لمشي الأطفال والبالغين، فأصبح الخروج إلى الشارع مغامرة غير آمنة، خصوصًا فيما يتعلق باحتمال تعرض الأطفال لمخاطر السائقين، والأشجار، وأصدقاء السوء، والسيارات المسرعة، مما فرض على كثير من الآباء إبقاء أطفالهم حبيسي المسكن حتى سن متأخرة (١٥ إلى ١٦ سنة). وهذا من شأنه الإسهام في غياب تجربة الحياة في الحي للطفل، مما يفقده اكتساب الكثير من القيم المهمة، وجعله غير مهياً لمجتمع المدينة، إذ إن سلوك الطفل في الحي السكني هو ما يشكل معيار

٤) ما المشكلات الصحية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض؟

٥) ما المشكلات الاقتصادية والخدمية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض؟

٦) ٥.٥ ما مشكلات المرافق العامة والبنية التحتية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض؟

٧) ما المقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض من وجهة نظر عينة البحث؟

### مصطلحات البحث

#### المشكلة

عرّفت المشكلات الاجتماعية بأنها: "وضع سلبي يؤثر أو يحمل تهديدا متوقعا على جودة الحياة التي يشهدها مجتمع ما من المجتمعات" (السويد والصوبان والسيد، ١٤٣٦، ص ٣٣).

ويعرفها البحث إجرائياً بأنها: عائق أمام تحسن جودة الحياة في الأحياء السكنية الجديدة بشمال الرياض نشأ من أسباب معروفة أو غير معروفة، وتنتج عن هذه العوائق مشكلات اجتماعية، ومشكلات تعليمية، وثقافية، ومشكلات صحية، ومشكلات اقتصادية، ومشكلات خدمات عامة وبنية تحتية.

#### الأسرة

"هي أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع، وأي تغيير يحدث في النظم الاجتماعية؛ مثل النظام الاقتصادي، والديني، والسياسي، والتربوي، والصناعي؛ فإنه يؤثر حتماً فيها" (تركية، ٢٠١٥م، ص ٣٥).

ويعرفها البحث إجرائياً بأنها: وحدة اجتماعية لها مكان إقامة مشترك في الأحياء السكنية الجديدة بشمال الرياض.

مفيدة للمشاريع، والجهات المهتمة بالتطوير، والتخطيط الحضري؛ كالأمانات، والبلديات، والهيئات، والمؤسسات، والشركات المهتمة بقضايا الإسكان وتطويره، وتوجيه نظرها نحو المشكلات الفعلية، لإنتاج أحياء سكنية متلائمة مع متطلبات الأسر في مدينة الرياض الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ولهذا البحث أهمية من حيث حداثة الوضع، والتحويلات الكبيرة في المجتمع مواكبة لرؤية المملكة (٢٠٣٠)، فنكون بحاجة لدراسات مماثلة تدرس مشكلات الأسر في النطاق الحضري لتكون داعمة للإلمام بأبرز مشكلات الأسر في ظل التطورات الحالية، وفيه أيضاً تفعيل لدور علم الاجتماع في الإسهام في تقصي المشكلات التي تواجه المجتمع الحضري.

### أهداف البحث

- ١) تحديد المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض.
- ٢) تحديد المقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض من وجهة نظر عينة البحث.

### تساؤلات البحث

- ١) ما المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:
- ٢) ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض؟
- ٣) ما المشكلات التعليمية والثقافية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض؟

## الحي السكني

"هو نظرية أو فكرة اجتماعية تهدف إلى خلق بيئات سكنية صحية بمرافقها العامة، وخدماتها الضرورية، وهي عدد معين من المساكن لطبقات مختلفة من الناس تشغل مساحة من الأرض محدودة، ومزودة ببعض المرافق العامة، والخدمات اللازمة للحياة الاجتماعية الصحية التي تتركز في مكان لخدمة هذا المجتمع، والخدمات اليومية بطريقة مريحة" (علام وغيث، ١٩٩٥م، ص ٢).

ويعرفه البحث إجرائياً بأنه: نطاق جغرافي في شمال الرياض يفترض أن يكون مهياً للحياة الحضرية، وتشعر فيه الأسرة بالانتماء والراحة والاستقرار.

## حدود البحث

**الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على تحديد المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض.

**الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على عينة من الأسر في أحياء شمال الرياض (الرجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا).

**الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٣هـ.

**الحدود المكانية:** مدينة الرياض - المملكة العربية السعودية.

## الإطار النظري للدراسة

### مفهوم الحي السكني

يسعى العالم الآن إلى إقامة مدن بإستراتيجية عالمية للإسكان، وإعادة هيكلة المدن المقامة فعلياً بهدف تحقيق التنمية الحضرية المستدامة (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠١٦م)، ولذلك تكون فكرة الحي السكني فكرة اجتماعية، ووسيلة تساعد على استقرار الحياة الأسرية وتنميتها، وحماية الفرد من التفكك نتيجة التضخم الكبير في المدن.

### مكونات الحي السكني

يقوم الحي السكني على مكونات أساسية ليكون ملائماً للحياة الحضرية من إسكان، وخدمات، ومرافق، وشوارع ممهدة ومناسبة لجميع الاستخدامات، وهي كالاتي: (علام وغيث، ١٩٩٥م):

- (١) مناطق الإسكان: وهي عبارة عن الأراضي والمباني المخصصة للسكن وللأستعمالات المساعدة المباشرة.
- (٢) خدمات عامة خاصة بالمجاورة: قامت فكرة الحي السكني على توفير الاحتياجات اليومية والأساسية التي يطلبها فرد أو أكثر من أفراد الأسرة، ومن خواص هذه الخدمات استعمالها اليومي.

### مشكلات تخطيط الحي السكني وتنظيمه وواقع

#### مشكلات الأحياء في مدينة الرياض

المشكلات والقضايا التنموية التي يواجهها السكان في الحي السكني قابلة للاستدراك والتعديل، ويمكن إجمالها بالنسبة للأسر في أحياء مدينة الرياض في الآتي:

#### تخطيط وتنظيم الأحياء

تواجه العملية التخطيطية لمدينة الرياض مشكلة النمو العشوائي، والتشتت العمراني للمدينة، وأهم مسببات هذه

متمثلة في الآتي (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ٢٠٠٣م):

١. المشكلات البيئية: وتتلخص في ارتفاع نسبة تلوث الهواء والمياه وعدم توافر المساحات الكافية من المناطق المفتوحة للسكان في بعض أحياء مدينة الرياض.

٢. المرافق العامة (البنية التحتية): (الصرف الصحي-المياه - الكهرباء - الاتصالات - تصريف مياه السيول - النفايات) هي أبرز القضايا والتحديات التي تواجهها قطاعات المرافق العامة.

٣. الإسكان والخدمات العامة:

أ- عدم قدرة صناعة الإسكان على توفير مساكن عالية النوعية مناسبة للبيئة ومنخفضة التكلفة.

ب- الخلل في توزيع الخدمات العامة.

ت- التعارض في الملكية الخاصة لقطع الأراضي المخصصة للخدمات العامة.

#### الأسرة الحضرية والمجتمع الحضري

تعد الأسرة في المدينة جزءاً من المجتمع الحضري، ولنفهم الأسرة في سياقها الحضري ينبغي أولاً فهمها في إطار المجتمع الحضري بشكل أوسع وأشمل، لذلك فإن أهم خصائص المجتمع الحضري وسماته هي (هادي، ٢٠١٤م):

**نمط الأسرة:** أصبحت الأسرة الحضرية تتسم بالنمط النووي.

**العلاقات الثانوية:** تسود في الحياة الحضرية العلاقات الثانوية، وتتسم بالسطحية والانقسامية، وتتجلى فيها الفردية والاستقلال حتى في المسؤولية وتحملها.

**العزل المكاني:** تتميز طريقة توزيع الأنشطة الاقتصادية والسكان في المدينة بعدم التجانس، مما يؤدي إلى عزل للجماعات والأنشطة والوظائف.

**الثقافة والترويح:** يتمتع المجتمع المتحضر في المدينة بوجود فضاء للترويح وقضاء وقت الفراغ نظراً لكون المدن

المشكلة هو تقسيم الأراضي قبل تطويرها، فقد أدت إلى تبعات مربكة للتطور الحضري في المدينة، وإقامة المساكن على مخططات لم يتم تنظيم استعمالها ولا تطويرها. وهذا عائد إلى عدم اتخاذ إجراءات صارمة في فرض الضرائب على الأراضي، أو وضع برنامج رسوم بخصوص المرافق العامة، مما شجع الملاك على تقسيم الأراضي قبل الحاجة إليها بوقت طويل (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٩٩٧م). ونتج تلك المشكلة التبعات الآتية:

(١) تم تقسيم جميع مخططات الأراضي السكنية البيضاء كقطع سكنية منخفضة الكثافة (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ٢٠٠٣م، ص ١٩).

(٢) تقسيمات الأراضي هذه ليست بجوار المنطقة المطورة الحالية، وحتى تتم خدمة تقسيمات الأراضي المذكورة فسوف يكون من الضروري تمديد المرافق العامة داخل مناطق لم يتم تقسيمها، وهذا غير فعال من ناحية جدوى التكلفة (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٩٩٧م، ص ٧٠).

(٣) بما أن مخططات الأراضي هذه غير موصولة بالخدمات، فإن مشاريع التطوير الحالية تستخدم مولدات تعمل بالغاز لتوليد الطاقة، وخزانات وصهاريج المياه، والبيارات، أو خزانات الترشيح لتصريف مياه المجاري. وبالإضافة إلى كونها غير فعالة قطعياً من ناحية التكلفة، فإن خزانات الترشيح تسهم في ارتفاع منسوب المياه الأرضية، كما تسهم المولدات في تلوث الهواء، وربما تلوث المياه الأرضية (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٩٩٧م، ص ٧٠).

#### قضايا في تنمية أحياء مدينة الرياض

نتج عن تلك المشكلات قضايا أشكلت عملية التنمية، وتتطلب المعالجة العاجلة، وهي لقطاعات مختلفة

الصحية، وتدابير رعاية الطفولة، والأمومة، وتنظيم النسل.

٤) خدمات الإسكان، فالمشروعات السكنية تغطي الآن مساحة كبيرة في الحضر.

٥) التموين الأسري، وذلك بتوفير السلع والمهارات اللازمة للأسرة.

٦) التدريب والإعداد والتعليم من السمات التي يمتاز بها بعض الحضر بتنظيم برامج ودورات تدريبية لمختلف نواحي الحياة.

### مجتمع الحي السكني

كان "ويرث" يعدّ التحضر أسلوب حياة، وأن حياة المدينة تفرض طابعاً لا شخصياً على العلاقات بين الناس، وتخلق مسافات اجتماعية بين الجماعات والأفراد. ويشير النقاد إلى أن حياة المدينة لا تفتقر دائماً للبعد الشخصي الحميم، إذ إن الأحياء السكنية الحضرية كثيراً ما تولد شبكات من العلاقات الشخصية والصلات الاجتماعية الوثيقة (غدنز، ٢٠٠٥م، ص ٦٢٣).

إن مجتمع الحي السكني قادر على تلبية حاجات سكانه الحيوية، والنفسية، والتي تتفاوت حسب متغيرات متعددة؛ كالمستوى الاقتصادي، والحالة الاجتماعية، والسن، والثقافة، والعادات وغيرها، وقد تحقق للسكان التوصل إلى خلق بيئة مميزة يستطيع فيها الفرد إقامة صلات اجتماعية فاعلة وذات علاقات منسجمة، وبهذا تتحول الحياة إلى مشاركة مثمرة ومنسجمة من الناحية النفسية والاجتماعية. وبالطبع في المدينة لا يوجد إلزام بالمشاركة في الحياة الاجتماعية، فليس من الضروري أن يلتقي الجيران يومياً، فالجاورة في الحياة الحضرية مبنية على التقارب الفيزيقي المكاني، ومن الممكن أن تأخذ شكل الجماعة الأولية عند الضرورة الوظيفية؛ كالأزمات، أو أثناء المشكلات والحاجات المشتركة، أو أثناء بحث الأفراد عن علاقات بديلة نتيجة ابتعادهم عن علاقات القرابة،

ملتقى لجماعات متعددة، ومركزاً اقتصادياً يزدهر فيه الجانب التعليمي والثقافي، مما أضاف للمجتمع الحضري ثقافة واسعة وانفتاحاً وتقبلاً أكبر للأفكار والآخرين.

**سيادة التعلم والتكنولوجيا:** تتطلب المشاركة في الحياة الحضرية رفع مستوى التعليم، والكفاءة في التخصص، فالتعليم من أهم الوسائل التي تمهي الفرد ليكون عضواً فاعلاً في الحياة الحضرية.

**الضبط الرسمي:** أصبح الفرد الحضري يميل إلى الاستقلال بصفة عامة، وفي شتى نواحي الحياة، ففقد سيطرة الجماعات الأولية التقليدية، وبرزت التشريعات القانونية، والأساليب الرسمية للضبط الاجتماعي.

وأما الأسرة الحضرية فتمتاز غالباً بكونها نواة؛ أي صغيرة الحجم، وقليلة الأطفال، وتحاول أن تكتفي ذاتياً، لذلك يساعد بعض الرجال زوجاتهم في تربية الأطفال، أو في الأعمال المنزلية، خصوصاً إذا كانت الزوجة تعمل خارج المنزل. وبما أن العلاقات الاجتماعية محدودة جداً بين سكان المدن، فقد نتجت ما تسمى النزعة الفردية في الحضر وضعف الروابط الأولية، مما أدى إلى زيادة حاجة الأسرة الحضرية إلى الخدمات والتوجيهات من جانب المجتمع الحضري، وتقوم بهذه الخدمات مؤسسات حكومية أو القطاع العام أو الهيئات أو الجمعيات (هادني، ٢٠١٤م)، ويمكننا تلخيص أهم هذه الخدمات فيما ذكره نور (١٩٧٠م، ص ٩٨):

١) تحظى الأسرة الحضرية بخدمات أسرية عامة في صورة مساعدات مادية وقروض ومعونات عينية.

٢) تقدم البيئة الحضرية خدمات أكثر كفاءة في مجال التأمينات الاجتماعية والتأهيل للمعوقين، وكذلك التوظيف والمعاشات.

٣) تنشط في بيئة الحضر الخدمات العلاجية التي تستفيد منها الأسرة الحضرية، كما تستفيد من الجهود

**مشكلات صحية:** وهي من أكبر المشكلات التي تؤثر على جودة الحياة، وأهم المشكلات الصحية في بعض الأحياء تكون في قلة المستوصفات الحكومية، ومحدودية العيادات فيها، وانتشار بعض الأمراض الناتجة عن تلوث البيئة الحضرية (الحساسية بأنواعها - أمراض العيون - الأمراض الصدرية)، وانتشار الحشرات بأنواعها، ونقص خدمات الإسعاف، وقلة الأندية الصحية، والرياضية.

**مشكلات اقتصادية:** مع سرعة التطورات التي خضعت لها مناشط الحياة الاجتماعية، تغيرت الاحتياجات، وتعددت الحياة الاجتماعية، وخرجت لنا مشكلات اقتصادية تعاني منها جميع المجتمعات والمدن الحضرية، وأبرزها ارتفاع مستوى البطالة، وندرة السلع والخدمات، ونقص مشروعات الأسر المنتجة، وباحثون عن عمل غير مدرين مهنيًا على التجارة أو الصناعة، وانخفاض الكثافة السكانية، مما يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية.

### النظريات المفسرة للدراسة

#### 1. النظرية الوظيفية

تعد النظرية الوظيفية من النظريات الأساسية في علم الاجتماع، وقد استمدت جذورها الفكرية من الاتجاه الوظيفي لعلم النفس، وخصوصاً النظرية الجشتالطية، والنظرية الأنثروبولوجية (لطفي والزيات، 2001م، ص 67).

وقد هيمنت النظرية الوظيفية على ساحة علم الاجتماع في العقود الأولى من القرن العشرين بعد أن نشطت المدرسة الأنجلو سكسونية في إنجاز أبحاث استندت إلى النظرية الوظيفية، أو ما عرف بالبنائية الوظيفية (الغريب، 2011م، ص 111).

البنوية الوظيفية عند هانز كيرث وسي رايت ملز (الحسن، 2015م، ص 54): البناء الاجتماعي هو مجموعة الأحكام والقوانين والضوابط التي تحدد علاقات

أو الزمالة في العمل، فإنهم أمام خيارين، إما إقامة وتوطيد علاقات الجيرة، وإما الانصراف تمامًا عن الدخول في العلاقات مع الآخرين (هادفي، 2014م).

### مشكلات الأسرة الحضرية في الحي السكني

كثيراً ما تواجه الأسرة الحضرية مشكلات متعددة على الرغم من كونها في مجتمع كبير ومفتوح ومتعدد الخيارات، فإنها معرضة أيضاً لمشكلات متعددة تضطرها لعيش حياة صعبة وفي عزلة، وأهم تلك المشكلات هي (محمد، 2001م):

**مشكلات اجتماعية:** في إطار المدينة الكبيرة تجدد الأسرة نفسها في وسط جماعات اجتماعية متباينة قد تولد مشكلات تعاني منها الأسر؛ مثل ضعف الضبط الاجتماعي، وعدم تعاون أهل الحي لمقابلة حاجاتهم ومشكلاتهم، وضعف التكافل الاجتماعي، وارتفاع معدلات الجريمة، وانخفاض مستوى الأمان، فيصعب التكيف في حياة الأحياء السكنية والانسجام مع مجتمعه.

**مشكلات تعليمية وثقافية:** لا بد من تكون مؤسسات التعلم والثقافة فاعلة وحاضرة في حياة الأسرة الحضرية، فالأحياء الحضرية تعاني من مشكلات تعليمية وثقافية كبيرة؛ كارتفاع عدد التلاميذ في الصف الدراسي عن العدد المفروض، وازدحام المرفق التعليمي بنقص المعلمين، أو نقص الفصول الدراسية، وعدم تفاعل المدارس مع مجتمع الحي، وعدم مشاركته مشكلاته، وعدم وجود مراكز تنمية لسكان الحي السكني (لحو الأمية - وأنشطة غير صافية - وتحفيظ القرآن - ومراكز للشباب)، وعدم وجود مكتبات تحدم جميع الفئات العمرية، وحلها لا يتوقف على إنشاء المدارس والمراكز فقط؛ بل يمكننا أن نشئ مجتمعاً محلياً يتسم بالعلم والثقافة عن طريق الاهتمام بتفعيل دور تلك المؤسسات وتعزيز أهميتها، فهي وسيلة تستطيع الأسرة والفرد عن طريقها تحقيق التعايش وكسر عزلة الحياة الحضرية.

المؤسسات قد تكون حاجات أساسية، أو حاجات اجتماعية، أو حاجات روحية.

٦) الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة، أو كامنة، أو وظائف بناءة، أو وظائف هدامة.

٢. النظرية الإيكولوجية الحضرية (ناصر، ٢٠١٣م، ص ٩٣):

وجدت الإيكولوجيا البشرية في أمريكا بواسطة روبرت بارك، وظلت لسنوات عديدة تمثل علم الاجتماع الأمريكي. وكانت هناك ثلاث محاولات أساسية في هذا الاتجاه النظري، الأولى كانت بدايتها في جامعة شيكاغو الأمريكية خلال الفترة من عام ١٩١٤م حتى بداية الأربعينيات، وأطلق عليها مدرسة شيكاغو. والثانية ظهرت في أربعينيات القرن الماضي، عندما أدت أعمال ولتر فيري والعديد من النقاد إلى إطلاق مسمى المدرسة الثقافية الاجتماعية على مدرسة شيكاغو. والثالثة ظهرت في الخمسينيات، عندما أدت أعمال أموس هولي إلى إنشاء ما يسمى بالإيكولوجيا البشرية. وقد اهتمت هذه المحاولات الثلاث بالمدينة، واعتبرتها التكيف الأمثل للنوع البشري فيما يتعلق بمشكلات البقاء.

روبرت بارك: يعدّ روبرت بارك شخصية مهمة، ومحورية في مدرسة شيكاغو، حيث حدد الاهتمام بالمدن باعتبارها أمثلة للإيكولوجيا البشرية التي أثرت كثيراً في علم الاجتماع الأمريكي منذ العشرينيات وحتى الستينيات من القرن العشرين على وجه التقريب. وكانت كتابات بارك من الدعائم الأساسية التي استندت إليها الدراسات الإيكولوجية. وحدد صورة معينة للمدينة الحديثة تتضمن أبعاداً هي:

الأفراد وممارساتهم في المؤسسات الاجتماعية الست التي يتكون منها البناء، علمًا بأن البناء لا يمكن أن يعمل ويستمر ويتطور من دون وجود الرموز، والشارات، ونظم الاتصال، وتكنولوجيا التعليم، والمنزلة الاجتماعية. ويتحلل البناء الاجتماعي إلى ست مؤسسات هي: الاقتصادية، والدينية، والسياسية، والعسكرية، والأسرية، والتربوية.

ومن المبادئ الأساسية التي يركز عليها المنظور الوظيفي ما يأتي (الحسن، ٢٠١٥م، ص ٥٦):

١) يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة، مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء، من وحدات مختلفة بعضها عن بعض، وعلى الرغم من اختلافها فإنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة الواحدة مع الأخرى.

٢) يمكن تحليل المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة تحليلاً بنويًا وظيفيًا إلى أجزاء وعناصر أولية؛ أي أن المؤسسة تتكون من أجزاء أو عناصر لكل منها وظائفها الأساسية.

٣) الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الآخر، وأي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء، وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغير الاجتماعي.

٤) كل جزء من أجزاء المؤسسة، أو النسق له وظائف بنوية نابعة من طبيعة الجزء. وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف، فإن هناك درجة من التكامل بينهما.

٥) الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة أو المجتمع تشبع حاجات الأفراد المنتمين، أو حاجات المؤسسات الأخرى، والحاجات التي تشبعها

حيث التخطيط والتصميم والتنفيذ، كما تركز الدراسة على تحديد مدى تجاوبها مع احتياجات الأطفال بفئاتهم العمرية المختلفة، وإمكانية اعتبارها صديقة للأطفال، ومن ثم تقديم التوصيات اللازمة لرفع مستوى كفاءتها لترتقي إلى المستوى المطلوب، وقد استخدم الباحث في الدراسة ثلاثة مناهج مختلفة متكامل فيما بينها لإنجاز أهدافها، وهي التركيز على دراسة الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث، وتحليل التقارير، والإحصائيات المختلفة، وإجراء دراسة، ومسح ميداني لأحياء مختارة في مدينة الرياض، وكانت عينة الدراسة (٧٠٠) مفردة من طلاب مختلف المراحل الدراسية (ابتدائي - متوسط - ثانوي) من خلال العينة الطبقية متعددة المراحل، واستخدم الباحث أداة الاستبيان لبحثه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأحياء السكنية المخططة، والمنفذة من المواطن افتقدت للتخطيط السليم، والتنفيذ المتكامل للخدمات، ومتطلبات الأطفال، والاعتماد الكبير على المركبة الخاصة كوسيلة رئيسة للتنقل داخل مدينة الرياض بما في ذلك الوصول إلى المدارس.

**دراسة الدين وسليم (٢٠١٦م).** هدفت إلى معرفة ما إذا كانت عملية الإسكان الحضري تتوافق مع عمليات التهيئة الحضرية، والاطلاع على الجهود المبذولة في الميدان، ومدى نجاح السياسات الحضرية في البلاد، وكشف وتفسير وتحليل ما تصل إليه هذه الدراسة، ثم الوصول إلى نتائج واقتراحات تخص الموضوع المدروس، واستخدام في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بعينة عشوائية بلغت (٥٠) مفردة من سكان حي (٨ مايو ١٩٤٥)، وكانت الملاحظة للواقع المعاش في حي (٨ مايو ١٩٤٥)، والاستبانة التي أجريت على سكان هذا التجمع الحضري هما الأدوات الرئيسة للدراسة، وتوصلت لنتائج أهمها: أنه كلما تنوعت عملية التهيئة

**البعد الأول:** ويتمثل في كون المدينة الحديثة بناءً تجاريًا دان بوجوده إلى مكان السوق وموقعه الذي نشأت حوله، وهو يتفق مع علماء الاجتماع الأوروبيين في أن أحياء المدينة الحديثة تتميز بالتقسيم المعقد للعمل الذي ينتج عن المنافسة الصناعية. وأكد على أن وجود السوق وتطويره أدى إلى انهيار الطرق التقليدية للحياة، واستبدالها بأخرى تقوم على المصالح الوظيفية والمهنية.

**البعد الثاني:** وهو ما تتميز به المدينة الحديثة من بناءات رسمية تجسدها البيروقراطيات المعقدة التي حلت محل الترتيبات غير الرسمية لحياة الأفراد في مراحل تاريخية سابقة، إدارات البوليس والمحاكم ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، والتنظيمات السياسية، والمهنية تعدّ في نظره أنسب أشكال التنظيم الذي يتلاءم مع المدينة الحديثة، والتي تتميز بتزايد سكانها وتمايزهم. كما أن الترتيبات والوسائل غير الرسمية كانت تتلاءم مع حاجات المجتمع المحلي الصغير الذي يقوم على العلاقات الأولية.

**البعد الثالث:** ويتمثل في تأكيده على البعد النفسي للحياة الحضرية، فقد أوضح أن الحياة داخل المدينة تجعلها أقل عاطفية، وأكثر عقلانية عن الحياة في مكان آخر، ومن ثم يؤكد على أن اختفاء الروابط العاطفية التقليدية في المدينة قد أدى إلى ظهور روابط اجتماعية جديدة تقوم أساسًا على المصلحة، وهنا يبدو تأثيره الواضح بأفكار دوركايم عن التضامن الآلي والتضامن العضوي.

### الدراسات السابقة

#### أولاً: الدراسات العربية

**دراسة المسيند (٢٠١٧م).** هدفت الدراسة إلى تحديد مدى استفادة الأطفال من توفر الخدمات السكنية في مدينة الرياض من خلال تقييم كفاءة الطرق والمرات والخدمات في الأحياء السكنية، ومدى الرضا عنها من

منجلي، والثالثة المقابلة، وتمتقت عينته في المسؤولين، والمديرين، ورؤساء الأقسام في البلدية، وديوان الترقية والتسيير، والديوان الوطني للإحصائيات، والرابعة الاستبيان، وكانت عينته عشوائية منظمة مكونة من (١٠) مفردات من سكان كل مسكن بالوحدة الجوارية رقم ٧ في مدينة علي منجلي، وتوصل على نتائج أهمها أن عملية تكيف السكان بالمدينة الجديدة تتأثر بالخصائص العمرانية والاجتماعية لسكانها من حيث كون المسكن مريخاً، ومساحته مناسبة لحجم الأسرة، والعلاقات مع الجيران، ومستوى الأمان في الحي، وأنه كلما تحسنت ظروف الإسكان بالمدينة الجديدة زاد انجذاب السكان لها، وتحسين ظروف الإسكان في تدعيم وتوفير التجهيزات؛ مثل الخدمات الصحية، في حين أن العامل الرئيس لاستقرار السكان واستمرارهم بالمدينة الجديدة هو توافر الخدمات التي لها أثر فعال في إنشاء إنسان قادر على المشاركة الفعلية في مجال التنمية، وأفادت المعطيات الواردة بأن العلاقات سطحية وعادية مع سكان الحي والجيران، وهذا يرجع أساساً إلى عدم قدرتهم على التكيف، والخوف من إجراء علاقات تنتهي بمشكلات.

#### دراسة الفريدي (٢٠٠٧م). هدفت إلى تقييم

المعايير التخطيطية للأحياء السكنية الحديثة في مدينة الرياض، ومعرفة مدى ملاءمتها للمتطلبات البيئية والاجتماعية والاقتصادية لسكان مدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهجين التاريخي والوصفي، وأداتين لجمع المعلومات؛ الأولى: المصادر والمراجع عن طريق المنشورات البلدية الصادرة من وزارة الشؤون البلدية والقروية وأمانة منطقة الرياض، والأخرى: أداة الاستبيان بعينة صدفية لسكان الأحياء المدروسة (النزهة - إسكان الخارجية - إسكان الخرج - إسكان الجزيرة - المنصورة - العريجات) بعينة بلغت (١٤٠) مفردة، وتوصلت نتائج

الحضرية، أو مست جل الجوانب في الحياة الحضرية من محلات تجارية، وإحياء للمناطق الجديدة، وكذلك الاهتمام بالمساحات الخضراء، ونظافة المدينة؛ كانت نسبة جذب السكان كبيرة، فكانت النسبة الأعلى راضية عن المسكن، ويرجع ذلك إلى توفر مختلف ضرورات الحياة، والراحة الفكرية، والنفسية.

#### دراسة النويجل (٢٠١٦م). هدفت إلى تسليط

الضوء على كيفية تخطيط ومعالجة الفراغات العمرانية المتنوعة لتقييم فراغات أحياء الدراسة، وإجراء دراسة مقارنة بين الفراغات العمرانية داخل الأحياء حسب طبيعة مخططاتها باستخدام مبادئ ومعايير التصميم العمراني للفراغات، ودراسة المشكلات التي تعاني منها الفراغات العمرانية داخل أحياء الدراسة نتيجة سوء تصميمها، ومعرفة الأسباب المؤدية إلى الإقبال على بعض الفراغات، والعزوف عن أخرى، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وكانت عينة البحث هي الفراغات العمرانية في الأحياء (إسكان موظفي وزارة الخارجية - حي الجزيرة - حي النزهة) في الرياض، واستخدم الباحث المسح الميداني، والملاحظة المنظمة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت لنتائج أهمها: أن الكثير من الناس يلجؤون إلى المنتزهات والاستراحات الخاصة التي يجدون فيها غالبية المرافق بسبب فقدان التعايش الإنساني في غالبية الفراغات العمرانية في الأحياء.

#### دراسة ليليا (٢٠٠٩م). هدفت إلى التعريف

بمشكلة الإسكان الحضري وما يصاحبه من مشكلات، وكذلك تبيان النظريات والأبحاث الميدانية التي حاولت دراسة الموضوع، وتشخيص واقعه، وكان المنهج المستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم لبحث أربع أدوات مختلفة؛ الأولى الوثائق والسجلات، والثانية الملاحظة الأولية غير المباشرة على مدينة علي

الاستخدام المختلط، ويفضلون الاستخدام الأحادي للأراضي، والمكان منخفض الكثافة السكانية.

**دراسة (Lora (2016)**. هدفت الدراسة إلى استطلاع اهتمامات السكان واحتياجاتهم من خلال مقياس بوغوتا للرأي العام (co'mo vamos) حول الجوانب الرئيسة للحياة الحضرية، وكان منهج هذه الدراسة هو منهج سعر المتعة، واستخدمت للدراسة عينة عشوائية مكونة من (٢١٠٠) فرد من الأشخاص البالغين في مدينة "مانيزالس" الكولومبية، واعتمدت الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة أن مؤشر الرضا عن الحياة بين الطبقة الوسطى كان متعلقاً بالقرب من المناطق الخضراء، والمرافق الرياضية، والمرافق الثقافية.

**دراسة (Cook (2009)**. هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الرضا عن السكن وترابط المجتمع وتأثيره على الرضا المجتمعي بين المجتمعات الريفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وكانت العينة عشوائية بسيطة وقوامها (٩٧٤) أسرة من سكان مدينة أيوا، والأداة المستخدمة هي الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها: أن رضا المجتمع يعني "امتداد" رضا الفرد من المجال النفسي الشخصي إلى المجال المادي، ويعود ذلك إلى أن متغيرات التوقع التي تقيس البنية التحتية الاقتصادية في المجتمع وفرص العمل والخدمات التجارية أثرت بشكل كبير على رضا المجتمع.

**دراسة (Erdogan et al. (2006)**. هدفت الدراسة إلى مقارنة الرضا السكني بين القديم والحديث لأحياء أدرنة بتركيا لتحديد الدوافع الرئيسة لاختيار المجموعة السكنية، وتحديد الفروقات بين المجموعتين، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن بعينة عشوائية منظمة بلغت (٢٣٤) مفردة من سكان منطقة كاليجي، وسكان

الدراسة إلى أن الأحياء السكنية خططت للمباني والطرق، ولا يوجد اعتبار أو أولوية لسكان الحي، وعدم التعامل مع الحي السكني كوحدة اجتماعية لها خصوصيتها المميزة، وهناك قصور في الخدمات العامة التي يحتاجها واقتراحها المواطنين؛ مثل المراكز الاجتماعية، وفرع مركز شرطة، وصالات ألعاب رياضية، وخدمات بلدية، وخدمات إسعاف، ومكتبة عامة للحي، وخدمات صحية، وأندية ثقافية، ومركز حكومي لسكان الحي، ومركز دفاع مدني، وبريد، ومحلات تجارية، ومدارس ثانوية للبنين والبنات، واتضح إهمال الأمانة والوزارة تحديد معايير تخطيطية لمسار الدراجات، وحركة النقل العام، ومعايير حركة المشاة، وأن هناك مشكلات تواجه الساكنين في المرافق الخدمية كعدم توافر الإنارة والأرصفة، وتصريف المياه.

#### ثانياً: الدراسات الأجنبية

**دراسة (Ibrahim (2017)**. هدفت الدراسة إلى تقييم مفهوم استخدام الأراضي المختلطة مقابل مجتمعات استخدام الأراضي المنفصلة، وتقييم تأثيرها على رضا السكان، وتصورهم للتنمية المستدامة مع محدد الإشارة إلى اختلاف مجتمع الدراسة من حيث التصورات، والمواقف، وسلوكهم فيما يتعلق بآثار استخدام الأراضي على الاستدامة، وتم استخدام المنهج المقارن، وعينة عمدية من سكان الأحياء المدروسة (الزهراء - مدينة نصر) في مدينة نصر و(نيوهامبشاير - الياسمين) في القاهرة الجديدة قوامها (٨٠) مفردة، وكانت المقابلة المنظمة هي أداة الدراسة المستخدمة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا يمكن أن تكون معايير التنمية المعتمدة لقياس نمط استخدام الأراضي هي نفسها لكل فئات المجتمع، إذ إن السكان ذوي الدخل المرتفع يرفضون

التقارير، والإحصائيات المختلفة، واختلف مع دراسة إبراهيم (٢٠١٧م)، و (Erdogan et al. (2006) لاعتمادهما المنهج المقارن، ومع (Lora (2016) في استخدامها منهج سعر المتعة، ودراستي الدين وسليم (٢٠١٦م) و ليليا (٢٠٠٩م)، في استخدامهما المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة النويجل (٢٠١٦م) في استخدامه المنهج الوصفي التحليلي المقارن، ودراسة الفريدي (٢٠٠٨م) في استخدامه المنهج التاريخي والوصفي، و (Erdogan et al. (2006) في استخدامه المنهج المقارن.

أما من حيث الأداة، فقد اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واتفقت في ذلك مع دراسة المسيند (٢٠١٧م)، ودراسة (Cook, 2009)، ودراسة (Erdogan et al. (2006) ، واتفقت مع دراسة ليليا (٢٠٠٩م)، ودراسة الفريدي (٢٠٠٨م)، ودراسة الدين وسليم (٢٠١٦م)، فيما اختلفت مع إبراهيم (٢٠١٧م) الذي اعتمد على المقابلة شبه المنظمة، و (Lora (2016) في استخدامها الملاحظة والمقابلة، ومع النويجل (٢٠١٦م) في استخدامه المسح الميداني والملاحظة المنظمة.

أما من حيث العينة فقد تم اختيار عينة الدراسة الحالية من سكان الأحياء المدروسة، وهذا يتفق مع دراسات إبراهيم (٢٠١٧م)، و (Lora (2016)، والدين وسليم (٢٠١٦م)، و ليليا (٢٠٠٩م)، و (Cook (2009)، والفريدي (٢٠٠٨م)، و (Erdogan et al. (2006)، فيما اختلفت مع المسيند (٢٠١٧م) الذي اعتمد عينة الدراسة على طلاب مختلف المراحل الدراسية (ابتدائي - متوسط - ثانوي)، ودراسة النويجل (٢٠١٦م) التي تناولت عينتها الفراغات العمرانية في الأحياء (إسكان موظفي وزارة الخارجية - حي الجزيرة - حي النهضة).

منطقة مراد الأول، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع معلومات الدراسة، وكانت أبرز النتائج أن الظروف المعيشية الاجتماعية والبيئية تؤثر بشكل إيجابي على الرضا العام عن السكن، أما بالنسبة للظروف المعيشية البيئية، فإن ما يؤثر على رضا السكان هو الخصائص المادية للحي من الشكل الجمالي للبيوت، واعتناء السكان بها، وسهولة الوصول إلى العناوين، وقلة الازدحام، والأداء الجيد للسلطات المحلية من خدمات بلدية ومدنية.

### التعقيب على الدراسات السابقة

اتفق هدف البحث الحالي مع هدف دراسة إبراهيم (٢٠١٧م) في البحث عما يؤثر على رضا السكان، وتوقع المشكلات، والتفضيلات في مفهوم استخدام الأراضي المختلطة مقابل استخدام الأراضي المنفصلة، ومع دراسة المسيند (٢٠١٧م) في هدف تقييم البيئة السكنية من خلال تقييم كفاءة الطرق والمرات والخدمات في الأحياء السكنية، ومدى الرضا عنها من حيث التخطيط والتصميم والتنفيذ، ومع دراسة Lora (2016) في استطلاع اهتمامات واحتياجات السكان. ودراسة ليليا (٢٠٠٩م) في هدف التعريف بمشكلة الإسكان الحضري وما يصاحبه من مشكلات، بينما لم تتفق في الأهداف مع دراسة الدين وسليم (٢٠١٦م)، والنويجل (٢٠١٦م)، ودراسة كوك (٢٠٠٩م)، ودراسة الفريدي (٢٠٠٨م)، و (Erdogan et al. (2006) في كون معظمها يهدف إلى المقارنة بين الفراغات العمرانية والرضا السكني، وتحديد العلاقات والتوافق، وتقييم المعايير التخطيطية للأحياء السكنية.

أما من حيث المنهج فقد اتفق البحث الحالي من حيث اعتماده على منهج المسح الاجتماعي مع دراسة (Cook (2009)، والمسيند (٢٠١٧م)، واختلف معهما في منهج دراسة الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث، وتحليل

## منهج البحث

وباستخدام المعادلة عن طريق موقع قياس حجم العينة (check market) بلغ حجم العينة: (٣٧٧) وتم جمع (٣٨٤) استجابة. ويُلاحظ التفاوت في حجم العينة من حي إلى آخر، وقد يرجع ذلك إلى عدد سكان كل حي وحجمه. وفيما يأتي توزيع عينة البحث:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية، إذ يستهدف وصف ظاهرة ما وجمع المعلومات عنها، واتبع البحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

## مجتمع البحث

جدول (١). توزيع أفراد البحث حسب متغير عدد أفراد الأسرة

المتغير	التكرار	النسبة
اثنان	٣٤	٨,٩
ثلاثة	٣٠	٧,٨
أربعة	٤٩	١٢,٨
خمسة	٩٠	٢٣,٤
سنة أفراد فأكثر	١٨١	٤٧,١
المجموع	٣٨٤	١٠٠

يتكون من الأسر الساكنة في الأحياء الجديدة في شمال مدينة الرياض (الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا). وتم التواصل مع هيئة الإحصاء من أجل حصر مجتمع الدراسة من خلال معرفة حجم المجتمع الأصلي، وتم تزويدنا بإحصائيات قديمة من عام (٢٠١٠م)، وكان مجموع سكان الأحياء المبحوثة ٤٢٦١٦ نسمة.

## عينة البحث

جدول (٢). توزيع أفراد البحث حسب متغير "هل يوجد أطفال تحت سن ١٨"

المتغير	التكرار	النسبة
لا	٧٠	١٨,٢
نعم	٣١٤	٨١,٨
المجموع	٣٨٤	١٠٠

اعتمد البحث في عينته على عينة عمدية (قصدية) غير احتمالية، لكونها عينة مناسبة للمجتمع المبحوث، ولعدم توافر إحصائيات مناسبة، وسرية القوائم للمنازل والأسر في أحياء شمال الرياض (الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا)، وجعل البحث شرط اختيار العينة أن يكون من الأسر ساكنة الأحياء المبحوثة (الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا). ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث وعدم استطاعة الباحثة الوصول إلى عدد فعلي لمجتمع البحث وهو عدد الأسر في أحياء شمال الرياض (الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا)، وبناء على ما توافر من إحصائيات قديمة، فإن المجتمع المبحوث يفوق (٤٢٧١٦) فتم استخراج حجم عينة لمجتمع كبير غير معلوم، ولكنه تجاوز للمجتمعات (٢٠٠٠٠) بالاستناد إلى المتغيرات الآتية:

- هامش الخطأ: ٥٪ - مستوى الثقة: ٩٥٪

جدول (٣). توزيع أفراد البحث حسب متغير الحي السكني

المتغير	التكرار	النسبة
الترجس	١٠٦	٢٧,٦
العارض	٩٠	٢٣,٤
حطين النموذجي	٢٩	٧,٦
القيروان	٦٢	١٦,١
الملقا	٩٧	٢٥,٣
المجموع	٣٨٤	١٠٠

**المحور الأول:** المشكلات الاجتماعية التي تواجهها

أسرتك في الحي الذي تسكنه، وتتضمن (١٢) عبارة.

**المحور الثاني:** المشكلات التعليمية، والثقافية التي

تواجه أسرتك في الحي الذي تسكنه، وتتضمن (٩)

عبارات.

**المحور الثالث:** المشكلات الصحية التي تواجهها

أسرتك في الحي الذي تسكنه، وتتضمن (١١) عبارة.

**المحور الرابع:** المشكلات الاقتصادية، والخدمات التي

تواجهها أسرتك في الحي الذي تسكنه، وتتضمن (٩)

عبارات.

**المحور الخامس:** مشكلات المرافق العامة والبنية

التحتية التي تواجه أسرتك في الحي الذي تسكنه،

وتتضمن (١١) عبارة.

(ج) تحديد المقترحات المناسبة لتحسين الخدمات وحل

المشكلات في الحي الذي تسكنه، وتتضمن (١٤)

عبارة.

### إجراءات البحث

حاولت الباحثة التواصل مع مكتب بلدية شمال

الرياض ولم تحظ بالتجاوب، ومن ثم تم التواصل مع هيئة

الإحصاء فأوضحت أن بيانات الأسر من البيانات المقيدة

غير القابلة للنشر، فقامت الباحثة بنشر الاستبانة على

المبحوثين من خلال المنافذ الآتية:

- تجمعات سكان الأحياء (الترجس، والعارض، وحطين

النموذجي، والقيروان، والملقا) في تطبيق "تلجرام".

- الحسابات في تطبيق "تويتر" الموجهة إلى سكان الأحياء

(الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان،

والملقا).

**جدول (٤).** توزيع أفراد البحث حسب متغير كم عدد

سنوات السكن في الحي

المتغير	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٢٣٧	٦١,٧
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١١٢	٢٩,٢
من ١٠ سنوات فأكثر	٣٥	٩,١
المجموع	٣٨٤	١٠٠

**جدول (٥).** توزيع أفراد البحث حسب متغير ملكية

السكن

المتغير	التكرار	النسبة
ملك	٢٩٣	٧٦,٣
إيجار	٧٣	١٩
سكن من العمل	١٠	٢,٦
أخرى	٨	٢,١
المجموع	٣٨٤	١٠٠

### أداة جمع البيانات

اعتمادًا على طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة ونوع

المنهج المعتمد في البحث، تم اختيار أداة الاستبانة لجمع

البيانات، وقد تمحورت على عدد من الأسئلة موزعة على

المحاور الآتية:

(أ) البيانات الأولية الخاصة بالأسر في الأحياء السكنية

الجديدة، وتشمل: أفراد الأسرة، وعدد الأطفال تحت

سن ١٨، والحي السكني، وعدد سنوات السكن في

الحي، وملكية السكن.

(ب) تحديد المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء

السكنية الجديدة، ويتضمن ذلك خمسة محاور كل

منها يشتمل على مقياس، وهي كالتالي:

تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

### أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences، والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS).

وبعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها في الحاسب الآلي. ولتحديد طول الخلايا للمقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح؛ أي (2/3=0,66)، وبعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس، وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من 1 إلى 1,66 يمثل (الاستجابة لا) نحو كل عبارة.
- من 1,67 وحتى 2,33 يمثل (الاستجابة أحياناً) نحو كل عبارة.
- من 2,34 وحتى 3,00 يمثل (الاستجابة نعم) نحو كل عبارة.

### وبعد ذلك تم حساب الإحصائية الآتية:

- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cranbach لقياس الثبات.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي.
- التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي لمعرفة استجابات أفراد عينة البحث نحو بنود أداة البحث، ومحاورها.
- الانحراف المعياري لترتيب العبارات لصالح الأقل تشتتاً عند تساوي المتوسطات الحسابية.

- الأماكن العامة (المساجد - الحدائق) في أحياء (الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا) وتوزيع الاستبانة على مرتاديه.

### صدق أداة البحث

يقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها. وكان التأكد من صدق أداة البحث من خلال الصدق الظاهري لأداة البحث، إذ عرضت أداة البحث بعد الانتهاء منها على مجموعة من المُحكِّمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية للتأكد من صحة عباراتها وبنائها، وقد تنوع أفراد تحكيم الاستبانة في تخصصاتهم ودرجاتهم العلمية من أعضاء هيئة التدريس، وذلك للتأكد من مدى ملاءمة العبارات واتصالها بالموضوع، وبعد الاطلاع على ملاحظات الأساتذة المُحكِّمين ومقترحاتهم والأخذ بها، طبقت ميدانياً على عينة استطلاعية لقياس صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث، وبعد تجميع الاستبانات تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ثم استخدم معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation" لحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، ثم قامت الباحثة بالتعديل والحذف والإضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية.

### ثبات أداة البحث

لقياس مدى ثبات أداة البحث تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha ( $\alpha$ )) للتأكد من ثبات أداة البحث، وتبين أن معامل الثبات لمحاور أداة البحث كان بين (0,73 و 0,88)، بينما بلغ الثبات العام لأداة الدراسة (0,94)، مما يدل على أن أداة البحث

## نتائج أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض؟

جدول (٦). المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	نعم		
٦	٠,٨١	١,٦٧	٢١٠	٩١	٨٣	ك	١. تشعر أسرتي بعزلة في الحي الذي أسكنه.
			٥٤,٧	٢٣,٧	٢١,٦	%	
٤	٠,٧٩	١,٨٦	١٥١	١٣٧	٩٦	ك	٢. طبيعة سكان الحي لا تشجع على بناء علاقات اجتماعية.
			٣٩,٣	٣٥,٧	٢٥	%	
٩	٠,٥	١,٢١	٣٢١	٤٧	١٦	ك	٣. تعاني أسرتي سلوكيات مؤذية من الجيران.
			٨٣,٦	١٢,٢	٤,٢	%	
٧	٠,٦٨	١,٤٨	٢٤١	١٠٢	٤١	ك	٤. أهل الحي الذي أسكنه غير متعاونين فيما بينهم.
			٦٢,٨	٢٦,٦	١٠,٧	%	
٢	٠,٨	٢,١٨	٩٣	١٢٧	١٦٤	ك	٥. قلة وجود الدوريات الأمنية.
			٢٤,٢	٣٣,١	٤٢,٧	%	
٨	٠,٦٢	١,٣٧	٢٧٢	٨٣	٢٩	ك	٦. انتشار جرائم السرقات داخل الحي الذي أسكنه.
			٧٠,٨	٢١,٦	٧,٦	%	
٣	٠,٨٢	١,٩٩	١٣٠	١٢٦	١٢٨	ك	٧. توجد تجمعات للعمالة داخل الحي الذي أسكنه.
			٣٣,٩	٣٢,٨	٣٣,٣	%	
١	٠,٧٤	٢,٣٣	٦٣	١٣٢	١٨٩	ك	٨. علاقتنا بسكان الحي محدودة.
			١٦,٤	٣٤,٤	٤٩,٢	%	
٥	٠,٨٢	١,٨	١٧٥	١١٠	٩٩	ك	٩. قلة التواصل مع الأقارب بسبب بعد الحي.
			٤٥,٦	٢٨,٦	٢٥,٨	%	
١٢	٠,٣٣	١,٠٨	٣٥٩	١٩	٦	ك	١٠. تكثر في الحي مشكلات العنف بين السكان.
			٩٣,٥	٤,٩	١,٦	%	

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	نعم		
١١	٠,٤٣	١,١٣	٣٤٧	٢٤	١٣	ك	١١. تكثر المعاكسات من قبل شباب الحي.
			٩٠,٤	٦,٣	٣,٤	%	
١٠	٠,٤٢	١,١٤	٣٤٠	٣٤	١٠	ك	١٢. تسود حالة من عدم التقدير والاحترام بين سكان الحي.
			٨٨,٥	٨,٩	٢,٦	%	
١,٦٠			المتوسط الحسابي				

الحياة داخل المدينة قد تكون أقل عاطفية وأكثر عقلانية وقياماً على المصالح، وتتفق في هذه النتائج مع دراسة ليليا (٢٠٠٩) في كون العلاقات سطحية وعادية مع سكان الحي والجيران، وهذا يرجع أساساً إلى عدم قدرتهم على التكيف، والخوف من إجراء علاقات تنتهي بمشكلات. وأيضاً ارتفاع متوسط العبارتين (طبيعة سكان الحي لا تشجع على بناء علاقات اجتماعية، وتشعر أسرتي بعزلة في الحي الذي أسكنه) غالباً ما يحدث لأن النسبة الأعلى من الأسر المبحوثة أسر كبيرة؛ فتكون في الغالب مكثفة اجتماعياً، واندماجها مع المحيط الخارجي ليس ضرورياً أو صعباً، إذ كان لغالبية الأسر أطفال تحت سن ١٨ سنة، خصوصاً وأن الأحياء السكنية غير مهيأة بمرفقات تناسب الأطفال والأسر، فيكون من المستبعد الاندماج وبناء علاقات اجتماعية مع سكان الحي، كما ذكر النويحل (٢٠١٦)، ويلجأ الكثير من الناس إلى المتنزهات والاستراحات الخاصة التي يجدون فيها غالبية المرافق بسبب فقدان التعايش الإنساني في غالبية الفراغات العمرانية في الأحياء، وأيضاً لكون الحي جديداً على غالبية سكانه، إذ إن عدد سنوات سكن غالبية الأفراد في الحي أقل من ٥ سنوات، وفي الغالب لم يكن لدى السكان روابط وعلاقات اجتماعية خلال هذه الفترة القصيرة، وأما عن (قلة وجود الدوريات الأمنية، وتواجد تجمعات للعمالة داخل الحي الذي أسكنه، وقلة التواصل

بالنظر إلى المتوسط العام للمشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض، يتضح أن أفراد الدراسة لا تواجههم المشكلات الواردة في المحور بصورة عامة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (١,٦٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى خيار "لا". ويتبين من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة أحياناً ما تواجههم المشكلات الاجتماعية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (١ إلى ٦) حسب ترتيب العبارات أعلاه؛ حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (١,٦٧ و ٢,٣٣)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً"، بينما لا تواجههم المشكلات الاجتماعية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (٧ إلى ١٢) حسب ترتيب العبارات أعلاه، إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (١,٠٨ و ١,٤٨)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى خيار "لا". وتفسر النظرية الأيكولوجية عند روبرت بارك ارتفاع متوسط هذه العبارات في محاور (علاقتنا بسكان الحي محدودة، وطبيعة سكان الحي لا تشجع على بناء علاقات اجتماعية، وتشعر أسرتي بعزلة في الحي الذي أسكنه) وانخفاض متوسط عبارة (تسود حالة من عدم التقدير والاحترام بين سكان الحي) في أن

مع الأقارب بسبب بعد الحي)، فيمكن تفسيره بما ذكره الفريدي (٢٠٠٨) في نتائج دراسته بأن الأحياء السكنية خطت للمباني والطرق، ولا يوجد اعتبار بتكامل الفراغات العمرانية وتدرجها والتي تساعد على الأمن والأمان وزيادة الترابط الاجتماعي، وبالتالي فهي لا تتلاءم مع حاجات السكان ورغباتهم، وأيضاً مواجهة الساكنين لمشكلات في وجود عمالة سائبة، وذلك يفسر نتائج البحث الحالي.

## ٢. ما المشكلات التعليمية والثقافية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض؟

جدول (٧). المشكلات التعليمية والثقافية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	نعم	العبارة	
٦	٠,٨٢	٢,٣٩	٨٤	٦٦	٢٣٤	ك	١. بعد المدارس الحكومية عن الحي.
			٢١,٩	١٧,٢	٦٠,٩	%	
٣	٠,٦٩	٢,٦٦	٤٨	٣٥	٣٠١	ك	٢. لا يوجد في الحي مكتبات عامة.
			١٢,٥	٩,١	٧٨,٤	%	
٢	٠,٦٣	٢,٧١	٣٧	٣٨	٣٠٩	ك	٣. يخلو الحي الذي أسكنه من مركز تنمية اجتماعية.
			٩,٦	٩,٩	٨٠,٥	%	
٧	٠,٨٤	٢,٢٨	٩٨	٨٢	٢٠٤	ك	٤. يخلو الحي الذي أسكنه من رياض الأطفال.
			٢٥,٥	٢١,٤	٥٣,١	%	
٨	٠,٨٥	٢,٢٧	١٠١	٧٨	٢٠٥	ك	٥. يخلو الحي الذي أسكنه من دور الحضانة.
			٢٦,٣	٢٠,٣	٥٣,٤	%	
٩	٠,٨٤	٢,١	١١٨	١٠٨	١٥٨	ك	٦. ندرة وجود مدارس أهلية وعالمية داخل الحي الذي أسكنه.
			٣٠,٧	٢٨,١	٤١,١	%	
٤	٠,٦٤	٢,٦٢	٣٢	٨٣	٢٦٩	ك	٧. لا تمارس في الحي أي فعاليات ثقافية.
			٨,٣	٢١,٦	٧٠,١	%	
٥	٠,٦٥	٢,٥٧	٣٥	٩٦	٢٥٣	ك	٨. يبعد الحي عن المراكز الثقافية مسافة طويلة.
			٩,١	٢٥	٦٥,٩	%	
١	٠,٥٥	٢,٧٤	٢٢	٥٤	٣٠٨	ك	٩. ارتفاع تكلفة المدارس الأهلية والعالمية المتوفرة في الحي.
			٥,٧	١٤,١	٨٠,٢	%	
٢,٤٨			المتوسط الحسابي				

المركبة الخاصة كوسيلة رئيسة للتنقل والوصول إلى المدارس، أما عن العبارات (يخلو الحي الذي أسكنه من مركز تنمية اجتماعية، ولا يوجد بالحي مكتبات عامة، ولا يمارس بالحي أي فعاليات ثقافية، ويبعد الحي عن المراكز الثقافية مسافة طويلة)، فيتبين من هذه النتائج أن الأسر تعاني من القصور الشديد في فاعلية وحضور المؤسسات التعليمية والثقافية، وهذه النتائج تتوافق مع نتائج الفريدي (٢٠٠٨) بأن هناك قصورًا في الخدمات العامة التي يحتاجها المواطنون واقترحها؛ مثل المراكز الاجتماعية، ومكتبة عامة للحي، وأندية ثقافية، ومركز حكومي للسكان، ومدارس ثانوية للبنين والبنات، وهذا يرجع إلى أن وجود قصور في العملية التخطيطية كلها، وأن المعايير والاشتراطات التخطيطية غير متكاملة وغير مناسبة بشكل خاص، وكان قد ورد في نتائج دراسة Lora (2016) أن مؤشر الرضا عن الحياة بين الطبقة الوسطى مرتبط بتوافر المراكز الثقافية، بينما ذكرت ليليا (٢٠٠٩) في دراستها أن العامل الرئيس لاستقرار السكان واستمرارهم في المدينة الجديدة هو توافر الخدمات التي لها أثر فعال في إنشاء إنسان قادر على المشاركة الفعلية في مجال التنمية، وبالنظر إلى كون المؤسسات التعليمية والثقافية إحدى مؤسسات البناء الاجتماعي تفسر النظرية البنوية الوظيفية كيف أن المؤسسات في المجتمع تؤدي وظائف مختلفة، ولكن على الرغم من الاختلاف، فإن هناك تكاملاً واضحاً بينها، والوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع إنما تشعب حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى، وأن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء، وهذا التغيير الناتج عن القصور في المؤسسات التعليمية والثقافية يكون تغييراً سلبياً نتائجه على باقي مؤسسات المجتمع الأخرى.

بالنظر إلى المتوسط العام للمشكلات التعليمية والثقافية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض، يتضح أن أفراد الدراسة تواجههم المشكلات الواردة في المحور بصورة عامة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (٢,٤٨)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "نعم". ويتبين من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة تواجههم المشكلات التعليمية والثقافية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (١ إلى ٦) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"؛ إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٣٩ و ٢,٧٤)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "نعم"، بينما أحياناً ما تواجههم المشكلات التعليمية والثقافية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (٧ إلى ٩) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"، إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٢٨ و ٢,١٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً". ويرجع ارتفاع متوسط نتائج هذا المحور إلى أن لدى غالبية هذه الأسر أطفال تحت سن ١٨ سنة، فيكون التعليم والثقافة مطلباً ذا أهمية، ومفقوداً في الحد ذاته، وكما جاء في العبارتين (ارتفاع تكلفة المدارس الأهلية والعالمية المتوافرة للحي، وبعد المدارس الحكومية عن الحي) ندرج أن الأسر تواجه مشكلة عدم وجود مدارس حكومية قريبة في الحي، ويكون البديل - لو توافر - مكلف مادياً في المدارس الخاصة القريبة، وهذا يفسر بوجود قصور في التكامل الوظيفي، ولا يشعب الحاجة الأساسية، وذكر المسيند (٢٠١٧م) أن معظم الأحياء السكنية في الرياض افتقدت للتخطيط المتكامل للخدمات ومتطلبات الأطفال، والاعتماد الكبير على

## ٣. ما المشكلات الصحية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض؟

جدول (٨). المشكلات الصحية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة				
			لا	أحياناً	نعم		
٢	٠,٧	٢,٥	٤٥	١٠١	٢٣٨	ك	١. ارتفاع أسعار المستوصفات الخاصة القريبة من الحي الذي أسكنه.
			١١,٧	٢٦,٣	٦٢	%	
٥	٠,٨٥	٢,٢٧	١٠١	٧٩	٢٠٤	ك	٢. عدم وجود خدمات التطعيم والأمصال في الحي الذي أسكنه.
			٢٦,٣	٢٠,٦	٥٣,١	%	
٧	٠,٩	٢,١٦	١٣١	٦٢	١٩١	ك	٣. الحي الذي أسكنه خالٍ من المساحات المناسبة للمشبي والرياضة.
			٣٤,١	١٦,١	٤٩,٧	%	
٦	٠,٧٩	٢,٢٥	٨٥	١١٨	١٨١	ك	٤. تنتشر الحشرات الضارة في الحي الذي أسكنه.
			٢٢,١	٣٠,٧	٤٧,١	%	
٩	٠,٨١	١,٨٣	١٦٥	١٢١	٩٨	ك	٥. نعاني من الضجيج في الحي الذي أسكنه.
			٤٣	٣١,٥	٢٥,٥	%	
١١	٠,٦٧	١,٤٢	٢٦٤	٨٠	٤٠	ك	٦. تقل أو تنعدم الصيدليات في الحي الذي أسكنه.
			٦٨,٨	٢٠,٨	١٠,٤	%	
١	٠,٦٩	٢,٦٣	٤٧	٤٩	٢٨٨	ك	٧. يقع الحي على مسافة بعيدة من أقرب مستشفى حكومي.
			١٢,٢	١٢,٨	٧٥	%	
١٠	٠,٧٣	١,٦٨	١٨٣	١٣٩	٦٢	ك	٨. تصل سيارات الإسعاف إلى الحي الذي أسكنه بصعوبة.
			٤٧,٧	٣٦,٢	١٦,١	%	
٤	٠,٧٩	٢,٢٩	٧٩	١١٤	١٩١	ك	٩. المستوصفات الصحية القريبة غير متكاملة التخصصات.
			٢٠,٦	٢٩,٧	٤٩,٧	%	
٨	٠,٧٨	٢,١٥	٩٣	١٤٢	١٤٩	ك	١٠. نعاني نحن سكان الحي من سوء الخدمات الطبية في المستشفيات القريبة والمتاحة.
			٢٤,٢	٣٧	٣٨,٨	%	
٣	٠,٨٢	٢,٤٨	٨١	٣٧	٢٦٦	ك	١١. يفتقر الحي الذي أسكنه إلى مستوصف حكومي يخدم سكانه.
			٢١,١	٩,٦	٦٩,٣	%	
٢,٢٠			المتوسط الحسابي				

الصحية من أكبر المشكلات التي تؤثر على جودة حياة الأسرة الحضرية في الأحياء السكنية، وتؤكد دراسة ليليا (٢٠٠٩) ذلك في نتائج دراستها بأن تحسين ظروف الإسكان في تدعيم وتوفير التجهيزات مثل الخدمات الصحية، وبعد المستشفيات الحكومية وافتقار الحي السكني للمستوصفات الحكومية ما هو إلا قصور واضح في عملية تخطيط الحي وإنشائه، وعدم جعل الخدمات الصحية بكل أشكالها أولوية المخططين والمنفذين، أما المشكلات التي كانت في الفئة الثانية "أحياناً" ما تواجههم، فكانت (المستوصفات الصحية القريبة غير متكاملة التخصصات، وعدم وجود خدمات التطعيم والأمصال في الحي الذي أسكنه، وتنتشر الحشرات الضارة في الحي الذي أسكنه، والحي الذي أسكنه خالٍ من المساحات المناسبة للمشبي والرياضة، ونعاني نحن سكان الحي سوء الخدمات الطبية في المستشفيات القريبة والمتاحة، ونعاني من الضجيج في الحي الذي أسكنه، وتصل سيارات الإسعاف إلى الحي الذي أسكنه بصعوبة). ويتضح مما سبق أنه حتى وإن أتيحت الخدمات الصحية وتوافرت المستوصفات والمستشفيات، فهي لا تكون بالمستوى الجيد والتكامل المطلوب في الخدمات، وهذه مشكله في الخدمات الأساسية التي تحقق مساندة وتجاوب وحدات المجتمع مع الآخر كما جاء في النظرية الوظيفية.

يتضح من الجدول السابق أن أفراد الدراسة أحياناً ما تواجههم المشكلات الواردة في المحور بصورة عامة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (٢,٢٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً".

ويتبين من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة تواجههم المشكلات الصحية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (١ إلى ٣) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"؛ إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٤٨ و ٢,٦٣)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "نعم"، بينما أحياناً ما تواجههم المشكلات الصحية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (٤ إلى ١٠) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"، إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (١,٦٨ و ٢,٢٩)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً". ولا تواجههم قلة أو انعدام الصيدليات في الحي الذي يسكنون به، إذ بلغ متوسطها الحسابي (١,٤٢)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "لا". وبالنظر إلى المتوسط العام للمشكلات الصحية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض كانت المشكلات

## ٤. ما المشكلات الاقتصادية والخدمية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض؟

جدول (٩). المشكلات الاقتصادية والخدمية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	نعم	العبارة
٩	٠,٧٨	١,٥٧	٢٣٢	٨٢	٦٨	ك
			٦٠,٤	٢١,٤	١٧,٧	%
١. ندرة مجال التمويل الغذائي (مثل: خباز - بقالة - خضار وفواكه) داخل الحي الذي أسكنه.						
٢	٠,٧٧	٢,٣٥	٦٨	١١١	٢٠١	ك
			١٧,٧	٢٨,٩	٥٢,٣	%
٢. قلة فرص العمل داخل الحي.						
٥	٠,٨٤	٢,١١	١١٧	١٠٧	١٥٨	ك
			٣٠,٥	٢٧,٩	٤١,١	%
٣. قلة مشروعات الأسر المنتجة.						
٦	٠,٨٥	٢,٠٨	١٢٣	١٠٣	١٥٤	ك
			٣٢	٢٦,٨	٤٠,١	%
٤. الحي الذي أسكنه بعيد عن مراكز التسوق.						
٧	٠,٧٧	١,٧	١٨٩	١١٩	٧٣	ك
			٤٩,٢	٣١	١٩	%
٥. ندرة مجال المهن الحرفية الضرورية (مثل: سباك - نجار - كهربائي - حلاق) داخل الحي الذي أسكنه.						
٨	٠,٧٤	١,٥٨	٢١٦	١٠٨	٥٧	ك
			٥٦,٣	٢٨,١	١٤,٨	%
٦. ندرة مجال الحاجات النفعية (مثل: مغسلة الملابس - محطات وقود - قرطاسية - صيدلية) داخل الحي الذي أسكنه.						
٣	٠,٨٤	٢,٢	١٠٢	١٠٠	١٧٨	ك
			٢٦,٦	٢٦	٤٦,٤	%
٧. بعد الحي الذي أعيش فيه عن مقر عملي.						
٣	٠,٨٤	٢,٢	١٠٣	٩٦	١٨٠	ك
			٢٦,٨	٢٥	٤٦,٩	%
٨. بعد الحي عن خطوط المواصلات الحكومية.						
١	٠,٧٥	٢,٤٩	٥٨	٧٨	٢٤٦	ك
			١٥,١	٢٠,٣	٦٤,١	%
٩. ترتفع أسعار الخدمات في الحي الذي أسكن فيه لكونه جديداً.						
٢,٠٣			المتوسط الحسابي			

وبعد الحي عن خطوط المواصلات الحكومية، وقلة مشروعات الأسر المنتجة، والحي الذي أسكنه بعيد عن مراكز التسوق، وندرة مجال المهنة الحرفية الضرورية (مثل: سباك - نجار - كهربائي - حلاق) داخل الحي الذي أسكنه)، وبالنظر إلى النتائج في الفئتين، كان قصور الخدمات الاقتصادية غير مرضٍ، لذلك فإن الأسر في الأحياء السكنية الجديدة تواجه مشكلة في التهيئة الحضرية، وذكر الدين وسليم (٢٠١٦) أنه كلما تنوعت عملية التهيئة الحضرية أو لامست جل الجوانب في الحياة الحضرية من محلات تجارية وإحياء للمناطق الجديدة، كانت نسبة جذب السكان كبيرة، وأدت إلى تشجيع إعمار المناطق الحديثة، وزيادة على ذلك رضا السكان، ما ينتج عنه تشكل مجتمع متحضر بكل المقاييس الحديثة، ويذكر (Cook 2009) أيضاً أن رضا المجتمع يعني "امتداد" رضا الفرد من المجال النفسي الشخصي إلى المجال المادي، ويعود ذلك إلى أن متغيرات التوقع التي تقيس البنية التحتية الاقتصادية في المجتمع وفرص العمل والخدمات التجارية أثرت بشكل كبير على رضا المجتمع، وهذه النتائج -أيضاً- تخالف ما تقوله النظرية الأيكولوجية لدى "بارك" بأن المدينة الحديثة تكون عبارة عن بناء تجاري يدين بوجوده إلى مكان السوق وموقعه الذي نشأت حوله، وهو يتفق مع علماء الاجتماع الأوروبيين في كون أحياء المدينة الحديثة تتميز بالتقسيم المعقد للعمل الذي ينتج عن المنافسة الصناعية، وأكد أن وجود السوق وتطويره أدى إلى انهيار الطرق التقليدية للحياة، واستبدالها بأخرى تقوم على المصالح الوظيفية والمهنية، وهو ما يجعلها أحياء غير مؤهلة حضرياً بسبب بعدها عن الأسواق وأماكن العمل، وجعلها أماكن للاستخدام الأحادي "السكن"، ولا يحقق سمة الأحياء الحضرية الحديثة التي تقوم على الحراك الاقتصادي في الأساس.

بلغ المتوسط العام للمشكلات الاقتصادية والخدمية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض (٢٠٣)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً". ويتبين من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة تواجههم المشكلات الاقتصادية والخدمية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (١ إلى ٢) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"؛ حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٣٥ و ٢,٤٩)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "نعم"، بينما أحياناً ما تواجههم المشكلات الاقتصادية والخدمية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (٣ إلى ٧) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"، إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (١,٧٠ و ٢,٢٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً". ولا تواجههم المشكلات الاقتصادية والخدمية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (٨ إلى ٩) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"، إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (١,٥٧ و ١,٥٨)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "لا". ويمكن إرجاع أسباب ارتفاع متوسط العبارتين (ترتفع أسعار الخدمات في الحي الذي أسكن فيه لكونه جديداً، وقلة فرص العمل داخل الحي)، إلى مشكلة انخفاض الكثافة السكانية، وكون الأحياء السكنية هذه جديدة، إذ إن عدد سنوات سكن غالبية أفراد الدراسة في الحي أقل من ٥ سنوات، ما يؤدي طبيعياً إلى انخفاض القوة الشرائية، وعليه انخفاض فرص العمل، بينما أحياناً تواجههم (بعد الحي الذي أعيش فيه عن مقر عملي،

## ٥. ما مشكلات المرافق العامة والبنية التحتية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض؟

جدول (١٠). مشكلات المرافق العامة والبنية التحتية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	نعم	ك	العبارة
٣	٠,٦٥	٢,٧	٤١	٣٣	٣١٠	ك	١. هناك طرق غير منارة في الحي الذي أسكنه.
			١٠,٧	٨,٦	٨٠,٧	%	
١	٠,٥٧	٢,٧٥	٢٥	٤٧	٣١٢	ك	٢. سوء سفلتة الطرق في الحي الذي أسكنه.
			٦,٥	١٢,٢	٨١,٣	%	
٢	٠,٦٣	٢,٧	٣٥	٤٧	٣٠٢	ك	٣. سوء خدمات الأرصفة في الحي الذي أسكنه.
			٩,١	١٢,٢	٧٨,٦	%	
٤	٠,٨٣	٢,٤٣	٨٥	٤٨	٢٥١	ك	٤. عدم وجود خدمات شبكة الصرف الصحي في الحي الذي أسكنه.
			٢٢,١	١٢,٥	٦٥,٤	%	
٥	٠,٧٩	٢,٢٧	٨١	١١٧	١٨٦	ك	٥. ضعف شبكة الاتصال والإنترنت في الحي الذي أسكنه.
			٢١,١	٣٠,٥	٤٨,٤	%	
٩	٠,٧٩	٢,١٤	٩٧	١٣٨	١٤٩	ك	٦. تكرار انقطاع الكهرباء في الحي الذي أسكنه.
			٢٥,٣	٣٥,٩	٣٨,٨	%	
١١	٠,٨٣	١,٦٤	٢٢٨	٦٨	٨٨	ك	٧. عدم وصول شبكة المياه في الحي الذي أسكنه.
			٥٩,٤	١٧,٧	٢٢,٩	%	
٧	٠,٨٩	٢,٢٢	١٢٠	٥٨	٢٠٦	ك	٨. الحي الذي أسكنه خالٍ من الحدائق والأماكن العامة.
			٣١,٣	١٥,١	٥٣,٦	%	
٦	٠,٨١	٢,٢٦	٩٠	١٠٦	١٨٨	ك	٩. انتشار الكلاب الضالة في الحي الذي أسكنه.
			٢٣,٤	٢٧,٦	٤٩	%	
٨	٠,٨٤	٢,١٧	١٠٧	١٠٦	١٧١	ك	١٠. سوء إدارة النفايات في الحي الذي أسكنه.
			٢٧,٩	٢٧,٦	٤٤,٥	%	
١٠	٠,٨١	١,٧٦	١٨٣	١١٢	٨٩	ك	١١. تفوح روائح كريهة في الحي الذي أسكنه.
			٤٧,٧	٢٩,٢	٢٣,٢	%	
		٢,٢٨	المتوسط الحسابي				

الفريدي (٢٠٠٨) في نتائج دراسته أنه اتضح إهمال الأمانة والوزارة لتحديد معايير تخطيطية لمسار الدرجات وحركة النقل العام ومعايير حركة المشاة، وأن هناك مشكلات تواجه الساكنين في المرافق الخدمية كعدم توافر الإنارة والأرصفة، وتصريف المياه، ويتضح من خلال أهم المشكلات التي يعانيها السكان في جميع الأحياء السكنية في مدينة الرياض أن هناك قصوراً في العملية التخطيطية كاملة والمعايير والاشتراطات التخطيطية غير متكاملة وغير مناسبة بشكل خاص، وتفسر جزئياً وجود مشكلة (عدم وجود خدمات شبكة الصرف الصحي في الحي الذي أسكنه)، ووجود مشكلة (سوء إدارة النفايات في الحي الذي أسكنه، وتفوح روائح كريهة في الحي الذي أسكنه) "أحياناً" (مشكلة الحشرات الضارة)، و(مشكلة الروائح الكريهة) في المشكلات الصحية في نتائج هذا البحث، فالمشكلات تولد المشكلات، وعدم التكامل في الوظائف يؤدي إلى خلل في البناء الاجتماعي حسب نظرية البنيوية الوظيفية، بينما مشكلات المرافق العامة والبنية التحتية في الأحياء السكنية التي جاءت في الفئة الثانية، وهي التي تواجههم "أحياناً" كانت (ضعف شبكة الاتصال والإنترنت في الحي الذي أسكنه، وانتشار الكلاب الضالة في الحي الذي أسكنه، والحي الذي أسكنه خالٍ من الحدائق والأماكن العامة، وسوء إدارة النفايات في الحي الذي أسكنه، وتكرر انقطاع الكهرباء في الحي الذي أسكنه، وتفوح روائح كريهة في الحي الذي أسكنه)، مع أن نوع سكن غالبية أفراد الدراسة فيلا بنسبة بلغت (٧٣,٧٪)، ومن سكنهم ملك بنسبة بلغت (٧٦,٣٪)، وهذا يدل على أن الغالبية قد يمثل لهم هذا المنزل "بيت العمر"، ولكن وضع المرافق العامة والبنية التحتية الضرورية للحياة الحضرية غير مرضٍ، ودون المستوى المقبول، لذلك فإن الأسر في الأحياء السكنية الجديدة تواجه مشكلة تخطيطية وتنفيذية فريدة، لأن

يتضح مما سبق أن أفراد الدراسة أحياناً ما تواجههم المشكلات الواردة في المحور بصورة عامة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (٢,٢٨)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً". ويتبين من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة تواجههم مشكلات المرافق العامة والبنية التحتية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (١ إلى ٤) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"؛ حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٤٣ و ٢,٧٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى خيار "نعم"، بينما أحياناً ما تواجههم مشكلات المرافق العامة والبنية التحتية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (٥ إلى ١٠) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"، إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (١,٧٦ و ٢,٢٧)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً"، ولا تواجههم مشكلات عدم وصول شبكة المياه في الحي الذي يسكنون فيه، إذ بلغ متوسطها الحسابي (١,٦٤)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى خيار "لا"، وبالنظر إلى المتوسط العام لمشكلات المرافق العامة والبنية التحتية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض، وكانت مشكلات الفئة الأولى التي تشير إلى "نعم" من (١ إلى ٤)، وهي كالتالي (سوء سفلتة الطرق في الحي الذي أسكنه، وسوء خدمات الأرصفة في الحي الذي أسكنه، وهناك طرق غير منارة في الحي الذي أسكنه، وعدم وجود خدمات شبكة الصرف الصحي في الحي الذي أسكنه)، وتشير هذه النتائج على قصور من قبل الجهات المعنية في متابعة معايير وتوفير وصيانة الخدمات والمرافق الأساسية والضرورية، ويذكر

من الضروري تمديد المرافق العامة داخل مناطق لم يتم تقسيمها، وهذا غير فعال من ناحية جدوى التكلفة (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٩٩٧م، ص ٧٠)، وهذا بطبيعة الحال عائد إلى عدم اتخاذ إجراءات صارمة في فرض الضرائب على الأراضي أو وضع برنامج رسوم بخصوص المرافق العامة، ما شجع الملاك على تقسيم الأراضي قبل الحاجة إليها بوقت طويل.

الأحياء ليست أحياء عشوائيات، وليست أحياء غير مصرح لها بالبناء والسكن أو غير قانونية، ولكن هذا يعود إلى تقسيم الأراضي قبل تطويرها، ما أدى إلى تبعات مربكة للتطور الحضري في تقسيم الأراضي، وإقامة المساكن على محططات لم ينظم استعمالها، وتقسيمات الأراضي هذه ليست بجوار المنطقة المطورة الحالية، وحتى تتم خدمة تقسيمات الأراضي المذكورة، فسوف يكون

السؤال الثاني: ما المقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من وجهة نظر عينة البحث؟

جدول (١١) . المقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة

الرياض من وجهة نظر عينة البحث

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	نعم	العبارة	
١١	٠,٧١	٢,٦٣	٥١	٣٩	٢٩٤	ك	١ . إنشاء بوابة إلكترونية يتفاعل فيها أهل الحي من أجل تنظيمه.
			١٣,٣	١٠,٢	٧٦,٦	%	
٦	٠,٤٨	٢,٨٣	١٦	٣٤	٣٣٤	ك	٢ . الاهتمام بأماكن الترفيه واللقاء داخل الحي السكني.
			٤,٢	٨,٩	٨٧	%	
١٢	٠,٧١	٢,٦٢	٥٠	٤٧	٢٨٧	ك	٣ . تفعيل دور عمدة الحي.
			١٣	١٢,٢	٧٤,٧	%	
٩	٠,٥٧	٢,٧٥	٢٦	٤٣	٣١٥	ك	٤ . إنشاء مركز تنمية اجتماعية للحي.
			٦,٨	١١,٢	٨٢	%	
١	٠,٤١	٢,٨٨	١٢	١٢	٣٤٩	ك	٥ . الاهتمام بالبيئة الطبيعية في الحي السكني.
			٣,١	٦	٩٠,٩	%	
٤	٠,٤٦	٢,٨٤	١٦	٢٨	٣٤٠	ك	٦ . دعم حركة المشاة في الحي السكني.
			٤,٢	٧,٣	٨٨,٥	%	
١٠	٠,٦	٢,٧٢	٣٠	٤٩	٣٠٥	ك	٧ . تناسب عدد السكان مع مساحة الحي.
			٧,٨	١٢,٨	٧٩,٤	%	
١٣	٠,٧٥	٢,٤٩	٥٩	٧٨	٢٤٧	ك	٨ . زيادة مساحة الاستعمالات التجارية في الحي السكني.
			١٥,٤	٢٠,٣	٦٤,٣	%	
٧	٠,٥	٢,٨٢	١٩	٣١	٣٣٤	ك	٩ . التوسع في الخدمات الأساسية للحي (وحدات صحية، مدارس، فروع للبنوك... إلخ).
			٤,٩	٨,١	٨٧	%	

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	نعم	العبارة
٣	٠,٤٣	٢,٨٤	٩	٤٥	٣٣٠	ك
			٢,٣	١١,٧	٨٥,٩	%
٨	٠,٥١	٢,٨	١٨	٤٢	٣٢٤	ك
			٤,٧	١٠,٩	٨٤,٤	%
٢	٠,٤٣	٢,٨٥	١١	٣٥	٣٣٨	ك
			٢,٩	٩,١	٨٨	%
٤	٠,٤٦	٢,٨٤	١٤	٣٤	٣٣٦	ك
			٣,٦	٨,٩	٨٧,٥	%
٢,٧٩			المتوسط الحسابي			

العام عن السكن. وأيضاً في دراسة الدين وسليم (٢٠١٦)، إذ كانت النسبة الأعلى راضية عن المسكن، ويرجع ذلك إلى توافر مختلف ضرورات الحياة، والراحة الفكرية والنفسية، فالمتجمع أو الساكن الحضري كلما توافرت له ظروف الراحة والعيش الكريم، أحس بالراحة النفسية. كما ذكرت ليليا (٢٠٠٩) في نتائج دراستها أن عملية تكيف السكان بالمدينة الجديدة تتأثر بالخصائص العمرانية والاجتماعية لسكانها في كون المسكن مريحاً، والحي آمناً، وأنه كلما تحسنت ظروف الإسكان بالمدينة الجديدة، زاد انجذاب السكان لها، وتحسين ظروف الإسكان في تدعيم وتوفير التجهيزات. وكانت زيادة مساحة الاستعمالات التجارية في الحي السكني هي أقل المقترحات الموافق عليها، ويمكن تفسير ذلك بنتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٧) بأن السكان ذوي الدخل المرتفع يرفضون الاستخدام المختلط، ويفضلون الاستخدام الأحادي للأراضي والمكان منخفض الكثافة السكانية. ولكن الأحياء ذات الاستخدام المختلط تكون أكثر استدامة مقارنة بالأحياء منفصلة الاستخدام من حيث مستوى الرفاهية.

يتبين من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على جميع المقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض، إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٤٩ و ٢,٨٨)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "نعم".

فالغالبية العظمى من عينة البحث يؤيدون جميع مقترحات هذا البحث لرفع مستوى جودة الحياة فيه من خلال خلق بيئة حضرية وطبيعية جيدة تصل إلى الخدمات بأفضل طريقة، ونتائج هذه المحاور تبين لنا أهمية فاعلية المؤسسات الرسمية في الحياة الحضرية وهو ما يتوافق مع ما يقوله "بارك" في النظرية الإيكولوجية الحضرية بأن بناءات المدينة الرسمية، كإدارات البوليس، والمحاكم، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، والتنظيمات السياسية، والمهنية هي أنسب أشكال التنظيم الذي يتلاءم مع المدينة الحديثة، وتدعم هذه النتائج دراسة Erdogan et al. (2006) في نتائج دراستهم عندما ذكروا أن الظروف المعيشية الاجتماعية والبيئية تؤثر بشكل إيجابي على الرضا

## ملخص النتائج

ومراقبتها، ومد الخدمات للحي السكني، والإسهام في تحسين البيئة العمرانية والاجتماعية داخل الأحياء وحل مشكلاتها.

٤) الاهتمام بأمكان الترفيه واللقاء داخل الحي السكني (المطاعم، والمقاهي، والأسواق، والسينما، والحدايق، والساحات).

٥) تحسين شبكة الطرق وصيانتها، والاهتمام بوضع الأرصفة وممرات المشاة.

٦) الاهتمام باستدامة الأحياء السكنية، ونشر التوعية عن مبادئ وسمات الاستدامة بين السكان.

٧) التأكيد على تحسين البيئة الطبيعية، وتوجيه الاهتمام في تشجيع السكان نحو المبادرات لحماية البيئة، وتثقيفهم بمسألة الاستخدام المتوازن للموارد الطبيعية، وكيفية الحفاظ على الموارد الطبيعية.

٨) السعي من خلال تخطيط الأراضي وتقسيمها تحقيق الكثافة السكانية المناسبة للوصول إلى الفاعلية القصوى من الخدمات للسكان في الحي السكني.

٩) تطبيق سياسة التوازن فيما يخص توسيع مجال الاستعمالات التجارية ومرافق الخدمات الأساسية في الأحياء السكنية لتوفير الخدمات وفرص العمل داخل الحي السكني، والحد من سيطرة الاستعمال السكني على حساب بقية الاستعمالات الأخرى.

١٠) تسهيل وتشجيع إنشاء المراكز الثقافية والمكتبات العامة لإسهامها في رفع مستوى جودة الحياة، وتحقيق أهم سمات المجتمعات الحضارية.

١١) التأكيد على زيادة إنشاء المدارس الأهلية والحكومية ومراقبة جودتها.

١) بلغ المتوسط العام للمشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة (١,٦٠).

٢) بلغ المتوسط العام للمشكلات التعليمية والثقافية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض (٢,٤٨).

٣) بلغ المتوسط العام للمشكلات الصحية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض (٢,٢٠).

٤) بلغ المتوسط العام للمشكلات الاقتصادية والخدمية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض (٢,٠٣).

٥) بلغ المتوسط العام لمشكلات المرافق العامة والبنية التحتية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض (٢,٢٨).

٦) بلغ المتوسط العام للمقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض (٢,٧٩).

## التوصيات

١) تفعيل دور عمدة الحي، لما له من أهمية كبيرة ومهام وأدوار محورية في أمان الحي السكني واستقراره، باعتبار العمدة من رجال الأمن.

٢) الالتزام بإنشاء مراكز التنمية الاجتماعية في الأحياء، لأن لها دورًا حيويًا وفعالًا في التواصل الاجتماعي، وتكوين العلاقات بين الناس في محيطها، وتنمية مجتمع الحي تنمية اجتماعية متكاملة وشاملة، استنادًا إلى مشكلات السكان.

٣) إنشاء بوابة إلكترونية لكل حي سكني، مما يسمح بإشراك السكان في تخطيط تنفيذ أعمال التطوير

## المراجع

## أولاً: المراجع العربية

- (١) تركية، بهاء الدين خليل (٢٠١٥م). علم الاجتماع العائلي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (٢) الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠١٦م- ديسمبر) الخطة الحضرية الجديدة، مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الإكوادور، ٢٣ ديسمبر، ٢٠١٧م. مسترجع من: <https://www.ohchr.org/AR/Pages/Home.aspx>
- (٣) الحسن، إحسان (٢٠١٥م). النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط٣، عمان: دار وائل.
- (٤) الدين، محده وسليم، شوشاني (٢٠١٦م). الإسكان الحضري وعلاقته بالتهيئة الحضرية، رسالة تكميلية لنيل الماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي.
- (٥) السويد، محمد بن ناصر والصويان، نورة بنت إبراهيم والسيد، محمود (٢٠١٥م). قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة، ط٢، الرياض: دار الزهراء.
- (٦) رؤية المملكة (٢٠٣٠) (٢٠١٨م). وثيقة برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠، متوافر على: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/programs/QoL>
- (٧) السكيت، خالد (٢٠٠٣). دور الحي السكني في بناء المجتمع بجميع فئاته: تفعيل روح المشاركة والانتماء للأطفال، مجلة الزراعة والتخطيط، المجلد ١٥، العدد الأول، ص ٣٣- ٥٠.
- (٨) الشايحي، أحمد بن محمد (٢٠١٢م). تقييم الخدمات الدينية والتعليمية بالأحياء السكنية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض.
- (٩) علام، أحمد خالد وغيث، محمود محمد (١٩٩٥م). تخطيط المجاورة السكنية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (١٠) غدنز، أنتوني (٢٠٠٥م). علم الاجتماع (ترجمة فايز الصيغ) بيروت: المنظمة العربية للترجمة ومؤسسة ترجمان (نشر العمل الأصلي عام ٢٠٠١م).
- (١١) الغريب، عبد العزيز (٢٠١١م). نظريات علم الاجتماع، ط٢، الرياض: دار الزهراء.
- (١٢) الفريدي، فايز (٢٠٠٧). المعايير التخطيطية للأحياء السكنية الحديثة في مدينة الرياض، رسالة تكميلية لنيل الماجستير (غير منشورة)، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض.
- (١٣) القاسم، آلاء (٢٠٢٢م). المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض، بحث ماجستير (غير منشور)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- (١٤) لطفي، طلعت والزيات، كمال (٢٠٠١م). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة: دار غريب.
- (١٥) ليليا، حفيظي (٢٠٠٩م). المدن الجديدة ومشكلة الإسكان الحضري، رسالة تكميلية لنيل الماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.
- (١٦) محمد، محمود (٢٠٠١م). المشكلات التي تواجه تنمية الأحياء الحضرية من وجهة نظر سكانها مع

٢٥) الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٩). مسح البيئة

المنزلية لعام ٢٠١٩م، متوافر على:

<https://www.stats.gov.sa/ar/1070-0>

٢٦) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (١٩٩٧م).

استعمالات الأراضي، المخطط الإستراتيجي

الشامل - المرحلة الأولى، المجلد (٣). متوافر على:

[https://www.rcrc.gov.sa/ar/strategic/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%86%d8%b3%d8%a7%d9%86-%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%85%d8%b1%d8%a7%d9%86](https://www.rcrc.gov.sa/ar/strategic/%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%b9%d9%85%d9%80%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b1%d8%a7%d8%b6%d9%80%d9%8a)

٢٧) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (١٩٩٧م).

الإنسان والعمران، المخطط الإستراتيجي

الشامل - المرحلة الأولى، المجلد (١٤). متوافر

على:

<https://www.rcrc.gov.sa/ar/strategic/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%86%d8%b3%d8%a7%d9%86-%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%85%d8%b1%d8%a7%d9%86>

٢٨) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (٢٠٠٣م).

التقرير الشامل، المخطط الإستراتيجي الشامل -

التقارير النهائية، المجلد (١٢ - ١٣)، متوافر على:

<https://www.rcrc.gov.sa/ar/strategic/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%82%d8%b1%d9%8a%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%a7%d9%85%d9%84>

٢٩) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (٢٠٠٣م).

مخطط استعمالات الأراضي، مسترجع من:

<https://www.rcrc.gov.sa/ar/strategic/%d9%85%d8%ae%d8%b7%d8%b7-%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%b9%d9%85%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%b1%d8%a7%d8%b6%d9%8a>

مدخل للخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة

كلية الآداب، قنا، المجلد ١١، ص ٥٨٦ -

٦٢٧.

١٧) المرصد الحضري (٢٠١٨م). المؤشرات الحضرية

لمدينة الرياض، متوافر على:

<http://www.ruo.gov.sa>

١٨) المسيند، مساعد (٢٠١٧م). تقويم مدى ملائمة

الأحياء السكنية في مدينة الرياض لمفهوم المدن

الصدقية للأطفال، مجلة العمارة والتخطيط، المجلد

٣٠، العدد الثاني، ص ١٦٥ - ١٩٤.

١٩) ناصف، سعيد (٢٠١٣م). الاجتماع الحضري،

الشارقة: الآفاق المشرقة ناشرون.

٢٠) نور، محمد عبد المنعم (١٩٧٠م). الحضارة

والتحضر، القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة.

٢١) النويج، محمد (٢٠١٦م). دراسة مقارنة

للفراغات العمرانية في بعض الأحياء السكنية

بمدينة الرياض، رسالة تكميلية لنيل الماجستير (غير

منشورة)، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك

سعود، الرياض.

٢٢) هادفي، سمية (٢٠١٤) سوسيولوجيا المدينة وأنماط

التنظيم الاجتماعي الحضري، مجلة العلوم

الاجتماعية والإنسانية، جامعة سكيكدة الجزائر،

المجلد ١٧، ص ١٦٩ - ١٨٤.

٢٣) الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧م). مسح التعليم

والتدريب لعام ٢٠١٧م، متوافر على:

<https://www.stats.gov.sa/ar/5656>

٢٤) الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٨م). مسح الثقافة

والترفيه الأسري لعام ٢٠١٨م، مسترجع من:

<https://www.stats.gov.sa/ar/6459>

## ثانياً: المراجع الأجنبية

- 3) <https://doi.org/10.1007/S11205-006-0018-7>
- 4) Ibrahim, Islam (2017). The impacts of neighborhood land-use patterns on resident's satisfaction and perception to sustainable urban development, Assiut University, *Journal Of Engineering Sciences*, Vol. 45, No. 4, pp. 557 – 577, Doi: 10.21608/Jesaun.2017.116349 .
- 5) Lora, Eduardo (2016). Using life satisfaction data to identify urban problems, prioritize local, *International Handbooks of Quality-of-Life*, Doi 10.1007/978-94-017-7203-7\_17, Retrieved From: [https://doi.org/10.1007/978-94-017-7203-7\\_1](https://doi.org/10.1007/978-94-017-7203-7_1)
- 1) Cook, Christine (2009). Quality of community life among rural Residents: An Integrated Model, *Social Indicators Research*, Doi 10.1007/S11205-008-9427-0, Retrieved From: <https://doi.org/10.1007/S11205-008-9427-0>.
- 2) Erdogan, Nevnihal Akyol; Ayse Ataman, Berk; and Dokmeci, Vedia (2006). *Comparison of Urban Housing Satisfaction In Modern And Traditional Neighborhoods In Edirne, Turkey*, *Social Indicators Research*, 81 (1) 127-148, Doi 10.1007/S11205-006-0018-7, Retrieved From: